الجنان

الجزء السابع عشر

في ١ ايلول سنة ١٨٧٤

[illegible] لا يحق لحضرة المشتركين في الجنان والجنة في الاسكندرية التاعب [illegible] من جرى الوكلاء والاحرى [illegible] ان يشكروا [illegible] وكيل مخصوص الى الاسكندرية ووكالة في تلك المدينة [illegible] لارباب [illegible] الذي [illegible] ضبط المشتركين وضبط الاعمال [illegible] من اهل [illegible] وطن ان هذه [illegible] فسال الله [illegible]

جملة سياسية

(من قلم [illegible] افندي البستاني)

[illegible] من جملة النقص في جميع اعمال البشر يحصر الكمال في موضوع ذلك وجمع [illegible] الى حالها ومرتبة العناصر الحسنة فيها [illegible] العناصر الفاسدة [illegible] الامم وكمال الافراد الاخص في ذلك والجميع نقص [illegible] الى كمال [illegible] ولذلك من المفروض على الدول والامم عند البحث في احوال انسيهم ان [illegible] هذه الحقيقة وان هل [illegible] نرى [illegible] او بالعكس [illegible] ان يحمل [illegible] دون اخرى او لم [illegible] موهوم [illegible] من [illegible] ومن [illegible] ويشبع [illegible] عند [illegible] الاحزاب فلا ملام لان [illegible] هي الاحزاب ربما كان التطول ولا سيما اذا كان مصدره بلاد متمدنة ذات حرية [illegible] وقيد [illegible] لان الامم التي تتمكن من نشر النقص سياستها [illegible] صالحها على [illegible] ذلك دليل الكمال والعكس بالعكس لان اول اسباب تقليل النقائص [illegible] درجات بحسب الاحوال او بحسب اهواء [illegible] في [illegible] السلطان النافذ في العموم وربما كانت ظروف الشرق موجبة للتقييد فان كانت كذلك [illegible] نرى ان صالحة [illegible] في الاستعمال الى حالة اكثر موافقة من الحالة التي كانت تناسب الامة مدة عشر من سنة ومع ان بعض الجرائد قد صادفت [illegible] صارمة فقد وقعت تلك [illegible] في [illegible] الى [illegible] الذي [illegible] الدول عليها عرضة عن ان تكون كل الجرائد المطبوعة في الممالك المحروسة [illegible] فيه اتحاد وتعاون [illegible] الحوادث مراعاة الوقائع [illegible] يحمل [illegible] على الاتفاق وعلى [illegible] النفوس [illegible] الحب بالسلام وهذا [illegible] حيث يجب ان يكون الكمال [illegible] ومنه نقص [illegible] والناس الذين [illegible] على العدل والانصاف وعمت [illegible] لا [illegible] السيادة ولا سيما في الاماكن التي قد [illegible] دليل [illegible] هذا النقص [illegible] كثرة [illegible] الحقوق لا [illegible]

بالانصاف والمعتدون يعتنون امامهم بالحصول على نتيجة بالوسائط المعلومة وكل هذه الامور في قضايا مظالم القرون المتوسطة التي كانت الجنود فيها تنهب المدن والقرى التي تمر بها مع انها الا جعلت للدفاع عن الوطن والديار فتحتل المدن وذلك لظهوره واني لا نظير مطابقة في بلدان كثيرة من العالم ومن اسبابه تعلق الاهل بالاصلاح وتوقع الاخلاص حيناً بعد حين على [illegible] او من الخاص و[illegible] ذلك [illegible] صحيح [illegible] شيء [illegible] من [illegible] ترى [illegible] ان تراه [illegible] وعلى الخصوص اذا كانت في احتياج اليه او ان تراه [illegible] ظروف دون ظروف [illegible] خطر [illegible] الطريقة [illegible] ولو الى خراب البيوت ولو بدل سعادة العائلة بالشقاء وضحك [illegible] والبلاد بالبكاء [illegible] الاهل الدموع وجرى هذه الاحوال في كل مكان مصر وسوء الحظ [illegible] في اماكن كثيرة [illegible] الفقير لا يجتمع [illegible] لا تجتمع الدولة [illegible] والصالح لا تنمو الاشجار لا [illegible] والزراعة في الارض لا تخصب [illegible] الذهب في [illegible] اهل الزمان ولا تنتظم امور [illegible] الدول ولا تقوى [illegible] ولا [illegible] ولا يكون [illegible] قدر وشأن فاذا دققنا النظر في بعض الاحوال عندنا نرى ان مبادي الاصلاح واضحة وان الفلاحة الموجودة في [illegible] حال [illegible] صاحب الفلاح الادبي والمادي [illegible] وتوقع [illegible] عليه فالة التمدن في الشرق قولاً لا يجد ولا يعرفه الا الذين قد قرأوا تاريخ بلادنا وعرفوا انها كانت تقوم [illegible] بحار الشرق [illegible] مزيد [illegible] مراعاة احوال الفلاحة [illegible] على حقوق الفلاح و[illegible] صيانتهم من [illegible] عمرانها [illegible] النمل [illegible] مع غيره [illegible] تمكن اصحاب الرؤوس معاطاة الفلاحة و[illegible] الفلاح [illegible] الاراضي وبغرس الاشجار واتي بالماء من مكان الى مكان ويكثر المواشي وصيانتهم من مطامع الفلاح [illegible] وصيانة من مطامع بعضهم الدنية اساد العدل في الحق بواسطة قوانين صحيحة خالية من كل التباس وتعقيد ومطبوعة بلغات جميع الاهالي اذ كانت لغاتهم متعددة والدولة التي لا تحصل ذلك للفلاح [illegible] وتثقل على عنق الفلاحة [illegible] ان [illegible] الفلاحة [illegible] الدول والامم ولا تخص قوماً دون قوم بهذا الكلام و[illegible] الى كل الامم الشرقية في الغرب وفي شرق الاقصى وهو حقيقة قد اتى الزمان بالف برهان على صحتها كما انه قد برهن بان الامة والمدنية والقرية التي مع الاتفاق فيها ثبتت مستحصنة الاحوال ولسوء الحظ قد جعلت دوائر الاعمال مع [illegible] مطامع الاهالي وعلومهم الاشتقاق متشتتة في المشرقين و[illegible] اصلاح حالهم من هذا [illegible] محدود كما [illegible] اصلاح امور اخرى وكم من مرة قد كتبنا بهذا الخصوص في [illegible] وقد جعلنا [illegible] الامور [illegible] ولا سيما في الحال السياسية من [illegible] التكرار [illegible] الرشوة مرات كثيرة من [illegible] بعض اصحاب [illegible] الذين كانوا يطلبون الينا كتابة وشفاهاً اعادة بعض معان وقواعد وامور تقررت عندهم الحاجة [illegible] الى ذلك ولا نرانا [illegible] بعض الامور واخصها انه من الواجب ان نقول امرنا في [illegible] وهو دفع الدراهم للمرتشي ان الله قد لعنه وهو كالدرهم الزائف [illegible] عن [illegible] والصدق وهو [illegible] لابس ملابس اهل الفضل والتقوى وهو سارق مال غيره وما خصه الله باهل الفضل ومن الواجب ان يجهل الناس [illegible] في الرشوة وفي الذين يرتشون لانه اذا كثرت الرشوة في المكان تقف

حركة الحكومة ومحورها الشرائع والقوانين والنظامات وقصير الاكياس والدنانير والدراهم القواعد الثلث لحركة الحكومة وقصير في السلطان فلا يخاف القوي على ماله من عدوان غيره بل يكون خوفه من ان تقص براغيث مطامع الرشوة كيسه وتحرك عليه الدعاوي فيبيت فقيرا ويبيتون هم اصحاب الثروة فكيف لا نعيد كلاما كهذا الكلام حال كوننا عارفين بان عار الرشوة عندنا هو دون عارها في البلدان التامة التمدن وظهورها في انحرافنا قليل لقلة بحث الحكومة عليها لقصاص بعض اصحابها بالشبهة القوية واشهار اسمائهم ليكونوا عبرة لاولئك الذين قد جعلوا تجارتهم بيع الحقوق ومن الآفات المؤثرة في اساسات بنيان الهيئة الاجتماعية والمدنية في الامم جريان الرشوة بدون قصاص بعض المرتكبين اذا لم نقل اكثرهم مع الانتباه الى امور كهذه الامور من المفروض على ذمة كل مدبر واحد انا نكتشف على وسائط من شانها تقليل ذلك ومن الامور التي تستحق البحث هل النقص فيما من هذا القبيل غالب على الكمال او بالعكس واظن ان المرتشين انفسهم قد اكثروا من الاشاعات عن كثيرين من الافاضل حتى ان كلا منا يقول ان الغلبة للنقص في مسائل الرشوة عندنا لان المثل يجب ان يكثر المقلدون وكذلك المرتشي يجب ان يقرر في عقول الناس بان افضل قومه مرتكب اذ ان ذلك يضعف لومهم وتنديدهم ولا اعلم ماذا ينبغي ان يفعل للتخلص من هذه النقائص اللازم قلعها ومن الموافق ان نطالع تواريخ امم كالانكليز لنرى كيف انهم تمكنوا من ان يجعلوا الغلبة للكمال في الاعمال عندهم وليس المقصود فيما قد مضى من الكلام حصره في نقائص السياسة في العالم بل نكسة في كل النقائص في الامم ومن المستغرب انا قد تقدمنا في امور كثيرة تقدما سريعا بالنسبة الى قصر الزمان غير انا لم نتقدم في سبيل الاتحاد ولا في سبيل حب الحق والعموميات ومن المفروض على ذمة كل منا ان يجعل البحث في هذه الامور ديدنه في بعض اوقات الفراغ لعل الكلام فيها ياتي بفائدة وبالاتكال على الله ينال المآرب وادراك المطالب

الدون كارلوس

ان قراء جرائدنا قد قرأوا مرات كثيرة اخبار الدون كارلوس والوقوف على ماهية افكاره ونواياه من الامور المهمة التي يرغب فيها كل من يحب السياسة في هذا الزمان موضوعا للتاملات والبحث وبناء على ذلك نقول ان احد مكاتبي جريدة النيويورك هرالد الاميركية المشهورة اجتمع بالدون كارلوس وقد نشرت جريدة التيمس ملخص تقريره المتعلق بالحديث الذي جرى بينه وبين ذلك الذي بعد ان كاد يستطرحه بالثبات والنشاط الى مركز مهم اوقع الخوف في قلوب مضاديه من الاسبانيول الا ان تاريخ تلك المقابلة مجهول غائب . وهذه ترجمة الملخص الذي نشرته جريدة التيمس . انه من عادات الملوك القدماء الاسبانيول ان يقابلوا كل الذين كانوا يطلبون مقابلتهم وان يتحدثوا معهم فلذا كان قد تقرر عندهم انه يحق لكل اسبانيولي ان يكلم الملك ولذلك مقابلة الدون كارلوس من الامور السهلة . ومن عاداته الاجتماع بالفلاحين والكلام معهم حتى انه يصافحهم بالايدي ولا يتكره من شرب ذلك المرق الكريه حتى انه يشربه شربا يدل على انه يشتهيه على حدي وهذه التصرفات من اسباب شهرته حتى ان الاهالي يحبونه ويتبعونه ولو قادهم الى المهالك . وقد قال مخصوص مكاتب جريدة النيويورك هرالد من الحاية اراد ان يثبت انه مكاتب تلك الجريدة لنادي اجتماعه . قال المكاتب ان الدون كارلوس مقيم في بيت متسع جدا فقابلني بلطف عظيم يظهر من الحب والصداقة

[illegible] ملك [illegible] ان يكون اسباني لي كذلك تدبير جريدة صادقة عن عزيمة والغيرة [illegible] ان ترى [illegible] الجرائد [illegible] تقصر على [illegible] دون غيرها ولا طالب [illegible] ان يحصل [illegible] [illegible] الا رغب في الغربات [illegible] الدون [illegible] وذلك بحمل عواقب [illegible] ومقصدها في حسنة جداً حتى [illegible] لا تخاف [illegible] الامور [illegible] لكن [illegible] بخصوص [illegible] الشركات [illegible] الكثيرة [illegible] كل جرائد من اهل [illegible] تصدق [illegible] سرور لكي يجمعوا [illegible] اللازم [illegible] الاحرار التي [illegible] اصحاب [illegible] بخصوص تعديلات الكارلوس [illegible] اللازم [illegible] لكون [illegible] من ان [illegible] العالم يصدق ان الكارلوس [illegible] وحزبه [illegible] كل [illegible] حرية [illegible] قلت لصاحب [illegible] الناموس [illegible] وهو السلطان [illegible] فقال الدون كارلوس ان [illegible] ما من [illegible] الى الناس ان [illegible] في ظروف [illegible] حرية وحكم [illegible] وقد دلت [illegible] ان الامر الذي اضر [illegible] عنه وعن [illegible] يصل الاعتدال [illegible] من حرية [illegible] الان ولا يخطر لي الان الحكومة الاسبانية تعلمان كل [illegible] خطر ان اطرح نفسه [illegible] كالنزاع الخارجي

الآن في [illegible] وانا اكثر ما اخشاه من ان يكون من جرى ما قد حدث غير انني لا اقدر ان [illegible] ذلك . [illegible] الاسبانية [illegible] اكثر ما [illegible] ان الاسبانيول يكرهون [illegible] الاجانب في [illegible] حتى ان [illegible] تحمل [illegible] من [illegible] ولم اكن انتظر ان اسمع من الدون كارلوس توضيحات [illegible] بخصوص معاملات تلك الامور السياسية [illegible] لكن الآن [illegible] ان [illegible] مستندة الى مبادي حرة لم يخطر لاحد بال [illegible] على [illegible] المؤكد عندي ان سياسة [illegible] على المداخلة في الامور الاجنبية استنادا [illegible] وقد قال ان [illegible] انتشرت جدا [illegible] الحكومات حتى اني لا ادري ان [illegible] ما ارغب فيه من التقدم والنجاح الا [illegible] صرف اجتهادي [illegible] في ذلك [illegible] ولا غرو بذلك الا اتمتع بالراحة والسكينة [illegible] الاجتهاد في تشجيع مشروعات [illegible] حوال البلاد ورجوع [illegible] بحيث [illegible] الراحة التي فقدتها بعد الامر كارلوس الخامس [illegible] ومن مرغوباتي ان ارجع الى [illegible] من [illegible] الاسبانية [illegible] في الدول الوحدة التي [illegible] صرف جهدي في قطعها للوصول الى تلك [illegible] فقلت [illegible] صاحب الجلالة تلك عند كلامه عن الحكومة التي [illegible] على انشائها في اسبانيا تكلمت عن مجلس اسبانيا العالي اي مجلس النواب هل تسمح لي [illegible] عن نظام المجلس الذي ذكرته . واجاب اني اسمح بذلك من كل [illegible] والذي ارغب فيه ان يكون اعضاء مجلس النواب منتخبين [illegible] الامة بالحرية التامة والانصاف بحيث يكونون موافقين لرغبات الامة ولمصالحها ومرغوباتها

لا يناسب ان يكونوا قوماً سياسيين اهل تحزب لا يقدرون ان يعملوا الخير واقتدارهم على عمل الشر عظيم. واما لا ارغب في ان احصل على رجال يجرعون في سلك العصوية ليرنوا اسباب صوالحهم دون غيرها وينشروا التعاليم التي تغلب اساسات الهيئة الاجتماعية وعاقبتها رفع الحواجز للقتال. ثم اخذ الملك كارلوس في ان يتكلم عن حالة التمدن في هذا العصر فقال اني ارغب في ان تتقدم اسبانيا في سبل التمدن والنجاح ولا تبقى وراء اخواتها الامم في المعارف والتربية لانها دولة تستحق في ميدان الترقي والنجاح. غير ان في الافكار الحالية والتعاليم الجارية في هذا العصر اغلاطاً كثيرة فان الدولة تسير سريعة الى الاعتقادات بالماديات وبواسطة الفكر (وهو المعروف بالفكر الطبيعي) وذا العصر مع امتداد ذلك تكون نهايته فساد الجنس البشري. وسبب كل ذلك هو التعاليم الجارية الخالية من الايمان بالله فان الذين يدعون حكماء هذا العصر يعلمون الناس ان ينكروا الحقائق التي صارت محترمة دهوراً وان يعتقدوا بتعاليمهم الفاسدة وهؤلاء الحكماء سيمرون بتجاربهم هذه عشر سنين فاذا تمكنت من انفاذ مقاصدي لا اسمح لاسبانيا بان تقع في ذلك. فانه من الواجب ان يرافق الدين التعليم ويعين احدهما الآخر فان العلوم عمياء اذا تجردت عن الدين. ولم اتمكن بعد من تقرير نظام لتعليم الامة الاسبانيولية لاني شغلت عنه بامور اهم. ثم تبسم الملك وقال اني بعد ان احوز الحصول على عرشي بالسيف وترجيع النظام والسلام يحل الوقت اللازم لتنصر في امر التعليم. فسألته عن افكاره بخصوص كوبا فاجاب ان الاحوال الحاضرة اشغلته عن الاهتمام التام بالمستقبل. غير انه قال ما يكفي ليبين لي انه لا يسلم بتقرير ما يرمي بان يحسر ارضاً اسبانيولية. وانه يرتضي بان يعوض عن خسارة كوبا مجاناً وان يكفل لها حكومة امينة ومعتنية كل الاعتناء بصوالح كوبا ومضادة للعبودية. وانا ارغب في ان يعلموا من كوبا

المعادن العثمانية

ان جريدة الايرون (اي الحديد) الانكليزية وهي جريدة صناعية قد نشرت جملة بخصوص المعادن العثمانية وبينت وجوب مبادرة حكومة الباب العالي الى الاعتناء بمعادن البلاد العثمانية الكثيرة الغنية للخلاص من الصعوبات المالية اذ ان اساس ثروة الامم انما هو المعادن. وقد قالت جريدة البرلمان هرالد انها تتوسل الى مجلس الشورى بان يعتني بملاحظة تلك الجملة وقد قالت جريدة الايرون المذكورة في ختام تلك الجملة ترجمته. من المؤكد ان المعادن الموجودة كثيرة في الممالك المحروسة الشاهانية وهي من جميع الانواع. ومن المستغرب انها لا تزال غير مشتغلة بما يناسب اتساعها وعظمها مع ان المعادن ذات قيمة عظيمة وربح كبير. فاذا بحثنا في اسباب هذا الاهمال المكدر نرى سهولة اقلة الاحتياج الى اسباب المواصلات بالطرق الحديدية او بالطرق السهلة وهذا يوجد نجاح التجارة والمعادن حتى ان المعادن تبيت عبرة ومنهي حرى كثرة اكلاف النقل وصعوبة الحصول على الوسائط اللازمة لذلك يحصر عمل في شغلانها. اما السبب الثاني هو ارتفاع اسعار الدافق فان قرض الاموال بواسطة الاوراق المالية ياتي اصحابه بدخل يزيد عن دخل الاشتغال بالمشروعات الكبيرة التجارية التي ربما كان دخلها بآخر مدة. عدا ان بعض اصحاب الرساميل الكبيرة قد اظهروا الرغبة في ان يجدوا في سبيل تحسين احوال المعادن في البلاد العثمانية غير انهم كثيراً ما يصادفون امتناع الدولة العلية عن تسليم ذلك الى الشركات ولا سيما اذا

كانت اجنبية ولا نرى سببا لذلك. على انه لما كانت اسباب المواصلات بالطرق الحديدية آخذة في الامتداد بالسرعة وكانت عقول اهل الشرق آخذة في الابتعاد عن التعصبات القديمة كان من المأمول ان تبادر الدولة العلية الى الانتفاع بثروتها الحقيقية بعد زمان ليس بقصير وتتخلص من حالة لا تسر العين بالنظر اليها اذ انها ليست بمناسبة لحالة اوربا التجارية الحاضرة

نظام ميزانية ايرادات الدولة العلية ومصاريفها

قد ذكر في الجوائب ما نصه

قد ذكرنا من قبل انه صدرت الارادة السنية بتشكيل لجنة مالية في الباب العالي مؤلفة من عدة رجال من الدولة العلية وبعض مديري بنوك غلطة والمقصود من ذلك النظر في ميزانية الدولة المراد صدورها في شهر مارس من كل سنة على حسب العادة القديمة والآن انها اشتملت على قواعد راسخة واصول زائدة محتوية على ستة عشر فصلاً (الفصل ١) في كل سنة تحرر ميزانية ايراد الدولة ومصاريفها ثم ترسل الى اللجنة المالية في الباب العالي للنظر فيها ثم ترسل الى مجلس الوزراء فاذا رأوها صوابا ارسلوها الى اعتاب الحضرة السلطانية فاذا وقعت لديه بموقع الاستحسان يجرى العمل بموجبها ولا يجوز حينئذ تقليل شيء منها او زيادة شيء عليها (الفصل ٢) ايراد الدولة على نوعين الاول الايراد المطرد مثل الويركي والخمس من طرف الايالات المختارة والحاصل من البدل في الخدمة العسكرية والنوع الثاني الايراد الغير المطرد وهو محصول المعادن والمعابر والحاصل من املاك السلطنة السنية ومحصول الكمرك والدخان والملح والضرائب على الاشربة المسكرات والاوراق المختومة الصحيحة ونحو ذلك (الفصل ٣) مصاريف السلطنة السنية تنقسم ايضا الى نوعين الاول المصاريف المقررة التي لا يمكن نقصها ولا زيادتها كفوائد الديون الداخلية والخارجية على اختلاف انواعها والثاني المصاريف القابلة للزيادة والنقصان وفي مخصصات الحضرة السلطانية الجليلة وسائر الدواوين الجارية (الفصل ٤) تحرير الميزانية المذكورة يكون في شهر كانون الاول من كل سنة اي قبل انقضاء السنة (المالية) بشهرين وذلك بمباشرة ناظر المالية (الفصل ٥) في شهر كانون الثاني من كل سنة يجب على نظار الدواوين الجارية بالاستانة ان يعرضوا ميزانية مصاريف الدواوين وايرادها عن السنة الجارية التي تحرر فيها الميزانية والسنة التي بعدها مع شرح بيان اسباب الفرق في السنتين المذكورتين اذا حصل فيها زيادة او نقصان (الفصل ٦) اذا رأى ناظر المالية ان ميزانية الدواوين المذكورة غير معتدلة تعين عليه ان يتخذ التدابير اللازمة لاعتدالها (الفصل ٧) جميع ميزانية الدواوين المذكورة تعرض على مجلس الوزراء وبعد التأمل فيها والنظر في موضوعها ترسل الى لجنة ميزانية الدولة وهي مؤلفة من عدة من اعيان رجال الدولة وبعض من اهل الدراية في امور المالية تحت رياسة احد الوزراء ومن وظيفة هذه اللجنة تدقيق انظار الميزانية ولدى الاقتضاء يحضرون رؤساء الدواوين اذا ارادوا ان يستفسروا منهم عن ميزانيتهم (الفصل ٨) بعد ان تنظر اللجنة المذكورة في سائر ميزانيات الدواوين مع التدقيق البليغ في محصول ايرادها ومصاريفها ترسلها الى مجلس الوزراء فاذا استحسنوا تغيير شيء منها فهم بالخيار ثم تعرض سائر الاوراق المتعلقة بذلك على اعتاب الحضرة السلطانية لصدور امر منها باجرائها (الفصل ٩ و ١٠) لا يجوز لولاة الولايات ان يزيدوا شيئا من المصاريف المعينة

او من طرف ناظر المالية (الفصل ١١) ادارات الولاة انه لا بد من احداث بعض مصارف مهمة يعرض عليهم ان يستاذنوا من الباب العالي بعد ان يشرحوا اسبابها بعرض مطولة مع تقديم لجنة مراقبة الدولة ثم على مجلس الوزراء ولدى الاقتضاء يعرض ايضاً على اعتاب الحضرة السلطانية (الفصل ١٢) يجب لجميع الولاة ان يرسلوا الى الباب العالي تفصيل مراقبة ايراد الولايات ومصارفها مع الاوراق المتعلقة بالاموال التي صرفت (الفصل ١٣) عند ورود هذه الاوراق تعرض على مجلس المحاسبات ويعرض ايضاً على المجلس المذكور ايرادات ومصارفات نظارة المالية وتفصيل واردات السلطنة السنوية مع واردات السنة قبلاً وايضاح الزيادة والنقصان بين السنة التي قبلها وعلى المجلس المذكور تحقيق ذلك وعند الاقتضاء يحضر مجلس المذكور جميع مأموري الولايات ورؤساء المأمورين ثم ترسل صورة المحاسبات الى الباب العالي (الفصل ١٤) تقرير مجلس المحاسبات واوراق الحسابات ترسل الى لجنة مراقبة الدولة ثم الى مجلس الوزراء ثم تعرض على اعتاب الحضرة السلطانية مع تقرير مخصوص وبعد الارادة السنية باجراء ذلك ترسل الى لجنة مراقبة الدولة ثم تطبع وتنشر (الفصل ١٥ و ١٦) مسئولية انتظام ايراد الحكومة ومصارفها منوطة بنظارة المالية هذا اهم ما ذكر في الجدول المذكورة

فرار المرشال بازين من السجن

قد نشرت جريدة التيمس الاخبار الآتية . انه قد جرت ابحاث في هذا اليوم بعرفة هل من الممكن ان يطلب الى حكومة البلاد التي التجأ اليها بازين ان تسلمه الى حكومة فرنسا اذا انه مذنب مدني غير سياسي فمن القوم من يقول انه جنى ذنباً سياسياً ومنهم من يقول ان ذنبه مدني وقد ظهر بواسطة التحقيق الذي جرى للوقوف على وقت فراره ان الارجح انه هرب في الليل . وان امرأته قد حضرت الى هنا عند الساعة الثانية او الثالثة صباحاً وكانت في قارب وسارت بنفسها الى الجزيرة ولا يظن ان القارب يقدر ان يصرف الليل طويلاً ما بين الصخور ببحر هائج وان امرأة المرشال تقدر ان تبقى في تلك المدة بدون ان يراها احد . وقيل ان البارون ريكاسولي وهو مركب اكبر من القوارب الراسيات في خليج جوان لا يقدر ان يبقى الليل طويلاً تجاه الجزيرة . فاذا قلنا ان فراره كان في المساء لا بد من تكلف صعب بالقرب حاكم الجزيرة . وان المرشال والكولونيل ويلت كانا يتمشيان معاً على السطح الى الساعة العاشرة مساء . ومن المانع كما زعم الحاكم [illegible] او بواسطة [illegible] ويقدر ان يصل القارب سهلاً جداً . اما الحبل الذي وجد على الارض فالظاهر انه وضع هناك لرفع وقوع التهمة عن المأمورين لان المرجح انه لم يصر استخدامه لنزول بازين عليه وقد وجد القارب الذي حمل المرشال بازين الى المركب البخاري مكسوراً عند الشاطئ في خليج جوان . فالبارون ريكاسولي وهو مركب فوصل الى جنوا الساعة العاشرة يوم الاثنين وفيه ثلاثة انفس وقيل ان احدهم خادم والظاهر ان هذا الخادم هو بازين . ولا يقدر ان يصل الى جنوا في الوقت المذكور ما لم يكن الفرار قد تم الساعة التاسعة مساء . ومن تقريرات الحاكم المتناقضة علاوة على هذا التقرير ما من سبب يحملنا على ان نظن ان الحراس هم من الذين اشتركوا في تمكينه من ذلك فانه لم يخرج احد منهم من مكانه بعد الساعة العاشرة ولا رأى شيئاً ولا سمع صوتاً وليس في الابواب والشبابيك اثر . وقد تحقق بواسطة التحقيق في سجن بازين المذكور قد اهتم بالفرار قبل هربه بمدة طويلة وقد قيل انه قد وجدت

الحكومة اوراقًا تدل على ان لهم مسجونين خارج الجزيرة التي كان مسجونًا في قلعتها . ويوم الاثنين مساء سارت مادام بازين وزوجها وموسيو رول من جنوا وذهبا قاصدين ميلان . اما البنود المتعلقة بقصاص الجنود الذين يسجنون بقرار الضابطين تحت محافظتهم ومآل البند ٢٢٧ عند ما يهرب مسجون يتعين قصاص الحراس والضابطين والشرطيين على ما يلي . ومآل البند ٢٤٠ انه اذا كان الهارب او الهاربون محكومًا عليهم بقصاصات العمل يحكم على حراسهم بسجنين اذا فازوا بالهرب ولو لم واذا ثبت انهم مكنوهم من الهرب بغض النظر والاهمال تضاف الى ذلك القصاص الاشغال الشاقة . اما الذين يسهلون الفرار حال كونهم ليسوا مكلفين بحراسة ومحافظة فيقاصون بالحبس مدة ليست اقل من سنة ولا اكثر من خمس سنين . وحكم الذين يسهلون لخلاص المسجون بالرشوة وغيره حكم الحراس والضابطين وغيرهم وكذلك الذين يسهلون للذين يهربون من السجن او الذين يحاولون الهرب حال كون مدة حبسهم اكثر من خمس سنين او عشر سنين

اما رجال الامة الفرنساوية فقد تأكدوا ان نقص الاستقامة وشهامة الطباع في المتوظفين في المأموريات الاميرية هي من نقائصهم وهذا مخالف لعادات طالما حق لفرنسا ان تفخر بها . فان سقوط الامبراطورية وحرب فرنسا المهلكة ودواعي الكمون العنيد وارتفاع موسيو تيرس وسقوطه والمنازعات الدائمة الجارية فيما يختص بسلطان المرشال مكماهون مع كل الظروف المضرة والمصيبة التي قد اصابت فرنسا بها منذ اربع سنوات قد انتجت سقوط الهيئات العمومية فتهددت وجود النظام . ولذلك نقول انه قد حان زمن مبادرة الحكومة التي تحاول ترجيع نظام الهيئة الاجتماعية والاداب الى ترجيع الراي العام الى مركزه

فرنسا والمانيا

من اهم الامور اجراآت المانيا المتعلقة باسبانيا وقد نشرت جريدة التيمس الاخبار الآتية المهمة بهذا الشان وهي من المعلوم ان الامة الالمانية اغتاظت جدًّا من الكارلوسيين وقامت ضدهم من بعد قتل القبطان شميدت الالماني . فقررت حكومة المانيا مراعاة لصوالحها ولغيظ الامة الالمانية ان تعتني باجراآت الكارلوسيين . ولا يخفى انه بداعي التهاب الراي العام التهمة على فرنسا بانها كانت تميل الى الكارلوسيين وهذا الامر صحيح بلا شبهة تطلبت حكومة المانيا على الامة الفرنساوية ان تقوم باجراآت متينة لحكومة فرنسا وعلى ذلك اجتمع سفير المانيا في فرنسا ووزير خارجيتها في ٢١ تموز وراجعه مراجعة مخصوصة اي غير مستند الى الرسميات بهذا الشان ولم يخرجا في اثناء الحديث عن دوائر الصداقة اذ انهما يرغبان في ان يجعلا المفاوضة صميمة بهيئة حسنة وما من احد تعجب من ذلك اذ كان عارفًا بحسن سياستهما وملاطفة وزير خارجية فرنسا . فانتهت تلك المفاوضة بنهاية مرضية لها . وفي اثناء ذلك كان قد بلغ غيظ الامة الالمانية غايته القصوى فانها كانت تطلب ترضية على قتل رجل الماني . ولذلك اجتمع سفير المانيا اجتماعًا آخر في ٢٦ تموز . وكان الاجتماع سريًّا غير انه لم يكن مجردًا عن الرسميات كل التجرد كالمفاوضة الاولى فقال السفير ان المانيا مصممة على ان لا تنكر الصلات الحسنة الجارية بينها وبين فرنسا غير انها لا تقدر ان تسمح بان تبقى الولايات التي امست في يد الكارلوسيين ميدانًا للاعمال الحربية المضادة لنواميس التمدن وذلك مراعاة لصوالحها اي صوالح المانيا ولحقوق الانسانية . وان المانيا ليست مصممة على

وصممت الحكومة الالمانية على ان لا تسكت عن ذلك . ولم يهمل الدوق دكاز هذا الشان اكثر مما اهمل دوق دبروكلي وكان في شروعهم . حتى ان راي الامة في المباحثات حرة في هذا الشان . واذا نسب مصادر [illegible] علاقات الدول في هذا الامر كما في غيره وتصور رجال السياسة في فرنسا ان الدوق دكاز قد وجد فرصة لسياسة تروج خطتها في اسبانيا التي قد تمكن من تصرفات فرنسا من الاسباب التي تحملها على ان تنسب ذلك الى المانيا . ومن المؤكد انه لا بد ان يكون الدوق دكاز قد رأى ضعف الكارلوسيين الحقيقي ورأى وجود الحكومة الجمهورية بالمكين مع مرور الزمان ولذلك يجب ان يحصل على صداقة الامة الاسبانيولية ودولتها الجمهورية في الساعة الاولى المناسبة لها . ولا يخفى ان حكومة المانيا قد عولت على سياسة ظاهرة متعلقة بالكارلوسيين . وقد احتج سفير المانيا في باريز احتجاجات كثيرة بوزير خارجية فرنسا وقد تشكى تشكيات لا بد من ان تقول الجريدة الفرنساوية الرسمية انها كلام وداعي سري . ولا ريب عندنا في انها كلام او تشكيات في غاية الشدة . ولم يكتف الدوق بسمارك بذلك ولكنه شرع في امر اعتراف الدول بحكومة اسبانيا الجمهورية وعند تمام ذلك شرع في قول الكلام ان المانيا هي التي قد ابتدأت ذلك (قدم) ولا ريب في ان سياسة كهذه لها عواقب سياسية . فان المانيا ربما كانت تروم صداقة امة مهمة من امم اوربا وهي اسبانيا في انحطاط احوالها [illegible] لداعي قتل الضابط الالماني . واذا تحددت الامم التي لم يسبق لها معرفة باسباب كتلك الاسباب يكون اتحادها لنا ومحبتها . وقد راينا ايطاليا مائلة الى الاتحاد مع المانيا فيما ادى [illegible] اسبانيا عن ذلك . وان صح ذلك لا يقدر الفرنساويون ان يلوموا غير انفسهم.

وقد ظهر ان الكارلوسيين قد حصلوا على مساعدات حقيقية بواسطة عدد مهم من مدن فرنسا الجنوبية ولا مانع من ذلك لان الحرب قد اشتعلت بالقرب الى كون الاراضي الفرنساوية [illegible] تحرك عمال الكارلوسيين حتى ان من اعظم رجال الفرنساويين كانوا محبين للكارلوسيين وقد سمحوا لهم [illegible] عند الحدود . ولم يقتصر اشتراكهم على المساعدات مع الكارلوسيين في ذلك فان كثيرا من الامة الفرنساوية قد جعلوا امر الكارلوسيين كانه امرهم والمكمهون قد قرر في مقاومتهم انهم قد دافعوا عن [illegible] والجمهور بمساعدة الكارلوسيين وبذلك جمعوا مبالغ وافرة من اموالهم [illegible] وهم يدعون [illegible] الى الحماية عن ان الظاهر انهم قد صرفوا في سبيل تمكين الجنود الكارلوسية اموالا وكان من [illegible] كثيرا ما يصرفون في سبيل مساعدة فقرائهم والمصابين في فرنسا . ولا تحصر ميل الامة الفرنساوية الى الاسبانيول [illegible] الى المكمهون وحده فان الظاهر ان في ميل الفرنساويين [illegible] حتى انهم يصيرون يطلبون في الحكم . ولا يخفى ان حكومة اسبانيا في السنة الماضية كانت [illegible] صار اصبر الناس غير انها مع سوء حالتها كانت اسباب رجوع الراحة والتقدم اليها ظاهرة بالصحة . والارجح ان الناس كانوا يعلمون ان خلاصها من تلك الحالة لم يكن يتم بواسطة الدون كارلوس وحده [illegible] ومع ذلك فقد لاح للبعض [illegible] من الوسائط التي تقدر ان تقوم مقام النزاع السياسي الذي كان فيها وان تجعل لانتهائه [illegible] كذلك قوم يعتقدون عندما يقتنعون بان هنري الخامس (الكونت دوشامبور) يرجع بوسائط ليست ارادة الامة الفرنساوية دون غيرها . اما الاعتراف بالحكومة الاسبانيولية فكان من الامور التي تقول ان فرنسا كانت قادرة ان

تعدوث به اضرارًا اقرب من السهل على تصريفها الحالي [illegible] . ومن المعلوم ان دول الممالك العظمى [illegible] علاقات الخارجية [illegible] ظل الحكومة فرنسا الوقتية [illegible] الى [illegible] مما عليها المصادقة . ويسرني [illegible] لاني اود ان ارى [illegible] بين الحكومة القائمة في فرنسا وحكومتها اسباب الصداقة [illegible] الاحوال [illegible] الحكومات الوقتية [illegible] اطراف السبيل [illegible] . اما المواضع الانكليزية [illegible] الاحوال [illegible] الدولة . ولا بد من ارسال [illegible] الدول الاخرى عندها . [illegible] عند [illegible] على جميع الدول الاخرى [illegible] الحكومة [illegible] ذلك اما [illegible] في جميع [illegible] الدول الاجنبية [illegible] الحكومة الجمهورية

خطاب حضرة ملكة انكلترا

[illegible] خطاب حضرة [illegible] وهذه ترجمته

ايها اللوردات والسادة [illegible] من الحضور [illegible] ان اتكلم [illegible] الاجنبية [illegible] من تلك [illegible] على المعاهدات [illegible] السلام في اوربا

ان الامبراطور روسيا قد طلب ان يصير عقد جمعية دولية في بروسيل والمقصود من ذلك تخفيف ويلات الحرب [illegible] قد ارسلت اليها وكيلاً . غير اني قبل ذلك [illegible] ان احصل على تأكيدات من جميع الدول التي ارسلت وكلاء اليها ما فحواه ان لا يصير بحث الجمعية في امور من شأنها احداث تغيير في القوانين الدولية او وضع حدود جديدة للاعمال الحربية . اما [illegible] تلك الجمعية فسيكون موضوع التأمل باعتناء كلي [illegible] قد اشترطت بان اكون قادرة على قبولها او رفضها . وقد جرت مخابرات جديدة [illegible] المعاهدة التجارية التي كانت جارية بين انكلترا [illegible] في تلك المخابرات [illegible] قد [illegible] فرصة [illegible] سيكون [illegible] بين رعاياي في [illegible] دوام الاضطراب [illegible] السلام والراحة [illegible] ذلك تم بواسطة عناية [illegible] في الاحوال الداخلية [illegible] المقصود من المعاهدة التي عقدت بيننا وبين سلطان زنجبار لابطال تجارة العبيد في الجهة الشرقية من افريقية وقد قام بها ذلك السلطان حق القيام . وقد [illegible] الى قطع تلك التجارة في [illegible] الاجتهادات [illegible] في تلك الجهة من الدنيا [illegible] ومن اسباب الشكران [illegible] في [illegible] التي

اهتمت بها حكومتي في الهند. ومن يستحق ثنائي العظيم الاجتهادات الشديدة التي قام بها نائب الملك في الهند والمأمورون الذين هم خاضعون له. وبعد نهاية الحرب في الكولدكوست قد صار اتضاح الآراء في سبيل تقرير احوال تلك البلاد وتنظيم ادارتها. وقد صار عقد معاهدات سلام بيننا وبين دول ذات اهمية. وملك اشانتي قد تمت في تقديم تعهدات المتعلقة بهذه البلاد

يا سادتي اعضاء مجلس العموم اني اشكركم اذ قد عينتم مصاريف الدولة تعيينات كافية

ايها الامراء وياسادتي. اني قد سررت بما رايته من تخفيفكم الرسومات تخفيفا مهما عندما تمكنتم من ذلك. وان الغاء كل رسومات السكر لا تنحصر منفعته في الذين يشترونه وهم كل الناس. ولكنه سيأتي الانتفاع بفوائد غريبة والعمل الرسمي المحول هو عمل اخر من شأنه رقيبة ارباب التجارة والصناعة في البلاد فقد نتج بدل جديد في المنفعات حتى اصبحت كلها امرا بلا حسم قد تمكنتم من اعطاء مع جهة من الدخل العام لقيام خدمات وان كانت متعلقة بالامور الملكية كانت تصرف كلها او بعضها في امور محلية. واني لأؤمل انه عندما يشعر بتأثير هذه الوسائط تكون بها تعود بالخير على البلاد وتوسع دائرة الدخل. اما اجتماعكم في هذه الدورة فقد صرفت بعض رجالها الاعتياديين في ان تذكروا بالكم فقد تمكنتم من تقرير امور مهمة ومفيدة. هذا وقد سررت باصدار الامر بانفاذ القانون المتعلق باصلاح حالة الصحة من المعامل والاولاد المستخدمين في المعامل. والمأمول ان ذلك يكون واسطة لتحسين صحة اولئك القوم ومعارفهم وجعل الصلات الجارية بين المستخدم والمستخدَم في دوائر الصناعة المهمة ثابتة في الاتفاق وحسن الولاء. وقد قررت بدون تردد النظام المتعلق باصلاح نظام في كنيسة اسكوتلاندا. والمأمول ان ازالة سبب ذلك الخلاف القديم يقوي الكنيسة ويحسن الاحوال الدينية المتعلقة بقسم عظيم من رعاياي. والمأمول ان النظام المتعلق باصلاح حالة العبادة العمومية في كنيسة انكلترا يمنع الخلاف الذي يقع احيانا بسبب الاختلاف من جهة الصلوات التي تمنع الحصول على قرار صريح في امور قانونية يشك فيها وفي تقريرات قاطعة بخصوص هيئة العبادة العمومية. فهذه الاختلافات تأتي بشرور ومضرة وان وقعت بين اشخاص يجتهدون قياما بواجباتهم الوطنية في المحافظة على نظام الكنيسة المقررة واساليبها. فتنفيع ذلك بالوسائط القانونية قطعا امر يعد من الامور المهمة لصالح الدين. اما النظامات التي قد قررت وهي المتعلقة بتحديد معلقات العقارات ونظام الذين يبيعون والذين يشترون وحقوق الاراضي في اسكوتلاندا والنظامات المتعلقة بتنظيم المسكرات واجراء القوانين الصحية فهي مما يحملنا على انتظار نتائج عمومية مفيدة ومرضية. اما المدة التي اقتضتها الحاجة في حالة عود القوانين المتعلقة بالتعديلات التجارية فلم تقدر ان تتم اعمالها في الوقت المناسب لقرار المفاوضات في المجلس تعد من النظام قبل الفرصة. وقد تكدرت اذ رأيت ان ضيق وقت مجلس العموم قد جعل تأخير المفاوضة بخصوص نقل ملكية الاراضي في انكلترا مما لا بد منه وكذلك تأخير عادة تنظيم الامور المحكمية في انكلترا وامركا وانشاء مجلس عال للاستئناف. فهذه الامور لا بد من ان تجعلوها موضوعا لمعاملاتكم الاشتغالية في الاجتماع القادم. هذا وعند رجوعكم الى بيوتكم والى منتخبيكم ستجدون الفرصة اللازمة لانفاذ سلطانكم الذي هو النتيجة الحقيقية لنظاماتنا الحرة. واسأل الله القدير ان يرافقكم بمساعدته في قيامكم بكل واجباتكم

مصر

بما اتى الطرائف من شيء [illegible] كثير من الوقوف على انتشار تقدم الطرق ومعرفة اسماء الذين يسعون في ذلك السبيل لذ كتبت [illegible] بالخبر الآتي اتحافاً للقراء وهو لا يخفى ان التقدم الجاري في هذه البلاد في ايام الحضرة الخديوية السنية ليس هو محصوراً في امر دون آخر ولكنه منتشر في الاعمال الزراعية والصناعية والتجارية والسياسية وفي المعارف وقد [illegible] في السنين الخمس الاخيرة تقدماً عظيماً حتى انه يسوغ ان نسمي [illegible] التي [illegible] الآن [illegible] في الزمان الذي لا يعرف [illegible] في هذه البلاد من كثرة التغيرات الاصلاحية التي جرت فيها. ولما ان الحضرة الخديوية [illegible] بان تقدم البلاد لا يكون الا بانتشار المعارف وجعلها شاملة لكل على قدر [illegible] المدارس [illegible] وجعلت تنشط اهل العلم والمعارف والذين دأبهم [illegible] في كل حال. فلذا رأى اهل الخير من [illegible] ان ذلك هو مقصد حضرته العلية [illegible] الى البلاد [illegible] المدارس [illegible] كثيرها من [illegible] بالتقدم. ومن المدارس الاهلية في مصر التي في صدرها من حيث تقدمها وانتظامها المدرسة الخيرية الاكليريكية في القاهرة. وهي [illegible] في [illegible]. اما [illegible] شكر مساعدة ذوي الاحسان والخير من الاكليروس وفيها اكثر من مائة وخمسين [illegible] الذكور وكذلك من الاناث وجميع [illegible] وجميعهم يتعلمون مجاناً. وقد ادرك تلامذتها درجة عالية من المعارف وقد شهد بذلك جميع الذين حضروا [illegible] ١٦ [illegible] سنة ١٨٩٤. ورجال ووزراء الحكومة الخديوية يعرفون نشاط ارباب المعارف ولا يتأخرون عن الحضور الى فحصها ولا عن زيارتها ولكنهم يحسبون ذلك حقاً [illegible] من [illegible] مصروفة في اجل سبيل. وقد حضر ذلك الفحص السنوي سعادة قاسم باشا محافظ مصر وسعادة [illegible] باشا ناظر المعارف والاوقاف وسعادة احمد باشا الدرملي وسعادة محمد علي باشا رئيس المدرسة الطبية ومستشفى الخديوي وسعادة علي باشا مبارك وحضرات اسماعيل بك [illegible] وكيل ديوان المدارس وعلي بك [illegible] مدير جريدة روضة المدارس واحمد بك [illegible] وغيرهم من [illegible] والكبراء والاعيان [illegible] ذات. وقبل الابتداء في الفحص [illegible] وقف [illegible] افندي [illegible] رئيس المدارس الاكليريكية وخطب خطبة نفيسة تتضمن تاريخ مصر وحالتها القديمة في دولة الفراعنة وتقدمها ونجاحها وانحطاطها في القرون المتوسطة وشروعها الآن في التقدم والرجوع الى حالة التقدم وان السبب انتشار المعارف باجتهادات الحكام وتنشيطهم لاهل العلوم وان الحضرة الخديوية [illegible] على ذلك [illegible]. ثم بين [illegible] اولئك الذوات الفخام بحضورهم. وفي نهاية الخطبة صفق الجميع بالايدي ودار [illegible] شكراً [illegible] اذ ان الخطبة نفيسة تدل على استعداد خطيبها وسعة اطلاعه ومقاصده الخيرية اذ ان اجتهاداته ليست محصورة في مصر ولكنها قد امتدت الى مدن اخرى اذ انه قد انشأ مدرسة في دمياط. وبعد ذلك تقدم التلميذ جرجس الياس [illegible] للامتحان فامتحن بالصرف والنحو والذي فحصه هو حضرة الشيخ احمد [illegible] فاحسن الجواب. ثم [illegible] حضرة احمد افندي سليمان ثم [illegible] حضرة احمد افندي [illegible] ثم [illegible] وغيره حضرة محمد افندي [illegible] الحساب [illegible] حضرة [illegible] بك

سليم ثم تلا خطبة بالانكليزية نجيب الفهيم من مصاحتو وجبارته وتقدمه امام بغاورس ١٤٠ ثم خطب بالفرنساوية الطبيب حمدي عوض . ثم قام التلميذ ميكي حبص وابرهيم سيور برواية . ثم تقدم احمد الصبيان الذين يعلمون القراءة في المدرسة واخذ يقرأ كلمة حيرت هذا القوم منه ليطرحوا على كيفية ذلك فاندهشوا الى ان اصابعه تقوم مقام عينيه وتدقق في القراءة كل التدقيق . وبعد ذلك شرف اولئك الذوات مدرسة البنات وترجعوا على اشغالهن كالخياطة والتطريز المتقن كتطريز اوربا وخرج القوم شاكرين واثنوا على الرئيس وعلى امين افندي صعب صاحب الغيرة والنشاط وقد سمعتهم يشكرون يوسف افندي شكور . وكل ذلك مما قطع النظر عنه لخاتمة الطويل بنشاط الرئيس والمعلمين والتلامذة . ومن واجباتنا ان نثني على ابتهاج يوسف افندي ومعلميه. ولا بد ان نقدم ما سبق العرف اما هو الرجوع الى مدراسنا المعهودة فنسأل الله ان يوفقنا الى المقصود. هو حسبنا ونعم الوكيل . تحريراً في مصر القاهرة في ٢ آب سنة ١٨٧٤

كاتبه

شاكر الخوري

دكتور المدرسة الخديوية المصرية

جمعية علمية بغدادية

قد وردت الينا الرسالة الآتية

ان جرائدكم المعتبرة لسان حال الملة والوطن ودابها نفع العموم وفيها المسالك لتهذيب الاقوام وتقدمهم باذلة جهدها ومجهودها في سبيل ما يسعف مشروعاتهم الخيرية فنترجى [illegible] المسطرين بالافتخار شرف النعمة العثمانية الجليلة التي يصعب ذكرها ومن المعلوم ان الملل المسيحية الموجودة في هذا الوطن العزيز بغداد في افتقار الى الاداب والعلوم وهي اساس النجاح والفلاح وفي هذه الايام قد تشكلت جمعية دعيت بمساعي التقدم ولما شاهدت عدم انتظام المدارس الموجودة بين الملل المذكورة والدروس التي تدرس فيهما لا يسد الحاجة شرعت في مشروع خيري جليل وهو تشييد مدرسة لابناء الوطن ولما كان ذلك اساس العمران وثروة القوم ومعتبراً من الخاص والعام قد بسطت هذه المشيئة لدى روساء الملل بتقرير رفع لديهم ووقع الاستحسان عينوا لزومه بعد ان استحسنوه ووعدوا باسعافها بحسن الموافقة والمساعدة وخير الدعاء . ومن المعلوم ان القيام بتمام هذا العمل الخيري هو من اعمال المبرات واذا لم تساعده يد العموم يبقى معدوماً فنعرض لاولياء اوربا وروسائنا وابناء جنسنا اصحاب الايدي البيضاء والمروات الخيرية على ان يمدوا مشروعنا هذا بما تسمح به اياديهم ولما ان [illegible] على اعمال البر كهو مسلم لدى كل احد واعتماداً عليها نلتمس من لطفكم درج صورة التقرير المذكور المحرر عليه في جريدة الجنان المعتبرة راجين كل مسارعتكم قبول رجائنا مع ما تحتمون [illegible] لاسماعنا لتشويق اهل الخير والله لا يضيع اجر المحسنين وعلى كل الارادة لكم ادام . في ٢٩ تموز سنة ١٨٧٤

جمعية مساعي التقدم في بغداد

الى حضرة محبي الخير والوطن المجد بين بالاعتبار

ايها السادة والذوات المحترمون

ان الامر مستغن عن البيان ان حب الوطن من الايمان واساس التمدن والتقدم هو اقتناء العلوم والاداب ووطننا العزيز بغداد بما حواه من الملل المسيحية خال من الوسائط الحد في سبيل العلوم واذ كان هذا الامر الخيري مهماً لذوي الابصار فاحدث اولياء الامور مباشرة اذ عليه يتوقف اسباب العمران هذا ولما كان ولي نعمتنا سلطاننا الاعظم وشوكتنا

[illegible] صار لنا [illegible] مكارم محبوبة في معمل فلاح ونجاح الوديعة الرعية المستوثقة بعناية الحكومة تحت ارادة الشاهانية بانشاء وتحسين المكاتب والمدارس الرشدية لاستمرار صحة وقوة [illegible] واخلاصهم من وصمة التهاون والتكاسل الذي كان قد طرا عليهم [illegible] العمومية [illegible] الشعب الى هذا المشروع [illegible] ثمرات انشاء المدارس واتت اهالي البلاد [illegible] الشديد اركانهم ولاسيما اهالي [illegible] طرق بالعمومية

فنحن [illegible] في هذا الوطن [illegible] العدد [illegible] في [illegible] من [illegible] النعمة [illegible] ولولا [illegible] والاولاد [illegible] ولاية وليها الاعظم [illegible] صاحب الدولة محمد رشيد باشا العارف [illegible] الطرق [illegible] وحسن السياسة وتسهيل المكاتب [illegible] ان كان [illegible] كل ساعة [illegible] الاهلية بان تساعد مشروعها [illegible] الوطن ولا نرد [illegible] لان من [illegible] قصدنا ولا [illegible] ان ذلك [illegible] كل [illegible] صعب المرتقى [illegible] من الحال [illegible] الاولاد [illegible] اكثر من [illegible] كان والدوام [illegible] المدارس على [illegible] المعارف التي تكون [illegible] لاولادهم [illegible] والنعم الاعظم نظراً لظروف الاحوال بات محروماً من العلوم من [illegible] يكن منهم من اكتسب بعض علوم المدارس الحالية فهو غير كافٍ لحاجتهم ولما كان الامر على هذه الحال ونحن في احتياج الى ذلك وهو اهم ما يكون لانه امرٌ جوهري وعائد بمنفعة العموم

فجمعية مساعي التقدم لما كان دابها ان تباشر [illegible] المطران اثناسيوس والخوري [illegible] الخوري على انشاء مدرسة عمومية [illegible] تدرس فيها التركية والعربية والفرنساوية ويقبل فيها عموم اولاد العرب من ابناء الوطن وكل ابناء الملل المسيحية [illegible] فيها اقتناء العلوم [illegible] لعدم وقوع الاحسان [illegible] الرومية [illegible] تشييد هذا المشروع [illegible] وحب [illegible]

ولما كان القيام بهذا العمل الجليل [illegible] من العموم حتى حكم المقدور من الواجب علينا محبي الخير والوطن حسن الاجابة [illegible] على تمام هذا المشروع الخيري [illegible] ومباشرته على قدم وساق بهمة وغيرة [illegible] من [illegible] بها ارباب الحمية [illegible] من قريب ومن بعيد واولئك الذين اشتهرت ايديهم البيضاء في المشروعات الخيرية [illegible] سرور [illegible] الآن مساعدتهم للمشروعات الخيرية ولاعمال المبرات كافة [illegible] وعندما كانت مساعي العمل الاخر [illegible] بذكر [illegible] في سبيل هذه الاعمال الخيرية [illegible] والوطن [illegible] تعالى [illegible] الى حمص المحمية في ٢٦ حزيران سنة ١٨٧٤

المساعدون على هذا الاعلان المتقدم من جمعية مساعي التقدم

الخوري [illegible] كاربيس اسطفانوس القاوي الباسلي ختم	المطران اثناسيوس روفائيل جرجس رئيس اساقفة ملة السريان في بغداد ختم
وكيل المطران رئيس ملة الكلدان القس الياس حمر ختم	الخوري توما رئيس ملة اللاتين الكاثوليك ختم
القس رئيس ميكائيل ختم	خوري ملة الكلدان القس تيودوروس امضاء

ثمرة الاحسان

الذي يمتنع عن ان يحسن الى من هو في احتياجه حال كونه قادرًا على ذلك يخل بحقوقه ويحيد عن سبيل واجبات البشر. والقصة الآتية تبرهن ان للاحسان اثمارًا مادية علاوة على ثمرة سرور الاحسان بتخليص الآخرين من ضيق المعيشة. وهي انه في القرن السادس عشر الميلادي كان تاجر من مدينة فلورنسا من تسكانيا شهيرًا بالاحسان والكرم وكان اسمه فرسكوبلدي. وفي ذات يوم دخل محله رجل يلوح على وجهه لوائح الذكاء والنباهة غير انه كان لابسًا ملابس رثة وقال له ان ما سمعته من مدح كرمك قد ساقني اليك لاطلب احسانك وانا مولود في انكلترا اسمي توماس كرومول وقد خرجت من بلادي في طلب العلم غير ان النحس لازمني كل عمري وقد اصبحت مريضًا وبدون وسائط للرجوع الى بلادي. فلما سمع التاجر كلامه تحقق فقره فالبسه ثيابًا حسنة وادخله بيته واعتنى به ولم يبخل عليه باي شيء وعند خروجه احسن اليه بخمسين دينارًا ليصرفها في سفره. ولما رجع كرومول الى بلاده الانكليزية دخل في خدمة دنية في الحكومة على ان ارتقاءه كان سريعًا جدًا فانه اكتسب اركان الملك هنري الثامن حتى انه في مدة قصيرة صار وزير انكلترا الاول. وهذا هو الذي قلب بعد ذلك المملكة في انكلترا وجعل [illegible] حكومة عامة وهو من عظماء افراد العالم. اما التاجر المذكور فنسي كرومول ولم يكن يعرف بما كان قد بلغه من العظمة والشان وكان قد تكبد خسائر كثيرة في تجارته البرية والبحرية حتى انه قارب الافلاس. وكانت له ديون ليست بقليلة في انكلترا فذهب الى انكلترا بنفسه. وفي ذات يوم سار قاصدًا احد المديونين له. وكان كرومول وزير انكلترا الاول راكبًا سائرًا الى قصر الملك في الشارع الذي كان هو فيه فلم يعرفه غير ان ذلك الوزير عرفه في الحال فترجل ودنا منه فبهت التاجر اذ لم يكن يعلم السبب ولم يكن ينتظر ان يرى وزير انكلترا الاول على تلك الحال فقال له الوزير الا تعرفني انا ذلك الانكليزي الذي رحمته من ضيق حاله وانك خلصت حياتي وكنت العلة الاولى لسعادتي الحالية. فاسألك بالناموس ان تأتي منزلي اليوم لتتناول الطعام معي فاني مدعو الى شغل لا اقدر ان اطيل الاقامة معك الآن فتركتك آملًا الاجتماع بك في هذا اليوم. فلما فرغ من كلامه سار في طريقه. فسر التاجر بذلك سرورًا لا مزيد عليه وسار الى منزل الوزير في الوقت المعين. فاكرمه باي اكرام ورفع درجته. وبعد ان تناولا الطعام سأله الوزير عن احواله فقص عليه خبره وضيقه فبادر الى الزامه بان يقبل اربعة اكياس كبيرة من الدنانير وفي كل منها مبلغ وافر واعطاه اياها وهو يقول هذا هو المال الذي سلفتني اياه في فلورنسا مع فائضه والارباح التي احسب انك قادر على ان تربحها بواسطة مبلغ قدره اذا تاجرت به ولذلك لا تظن اني اهبك احسانًا فاني اقوم بدفع

دين . وبعد ذلك طلب البابا المديون ثم شرع في تحصيل الدين مشاطرة حتى انه جمعه كله له في اقل من [illegible] . وقام في كل تلك المدة في بيت انور [illegible] الاول الذي كان يرغب ان يبقيه عنده في انكلترا من انه لم يكن يجسر ان يبقى فيها . وكان الملك هنري الثامن قد عرف نجاحه وكان يود ان يوصي ولده الاول بكتب الى دوق [illegible] وهو حاكم بلاد ذلك التاجر ذلك الزمان مكتوبا يلح عليه [illegible] ان يعاقب على التاجر حتى انه ما [illegible] مكن في سنين قليلة

السعادة الحقيقية

ان سولون من حكماء اليونان المشهورين وهو من مدينة اثينا اتى ذات يوم سار الى بلاط قارون ملك ليديا الصغرى المشهور بالثروة والغنى حتى انه ضرب المثل به . فاحترم الحكيم المذكور كل الاحترام واراد ان يريه كل ثروته وعظمته فامر اعوانه ان لا يخفوا عنه شيئا من تلك الاموال والفضة والذهب والجواهر والمصوغات والمنسوجات . فاراه اياها كلها ولكن فلم يقدر ان يقوم بحق وصفها . وبعد ذلك عاد به الى قاعة الملك واحتفل به وكان يظن انه قد ادهش بما راه من العظمة دهشة يطلب الى حكمته سالة من نعال انه اسعد الناس . وكان منتظرا ان يقول سولون الحكيم له انك انت ايها الملك اسعدهم . على انه اخطأ في ان يكون ظنه . وقال ان اسعد الناس الذين رايتهم هو احد اهالي اثينا واسمه تلوس لانه كان ذا فضائل خالصة . وبعد ان صرف كل حياته بعيشة معتدلة خالية من الاباطيل وهو يستمتع بان يرى وطنه في نجاح دائم خلف اولادا حاصلين على اعتبار الناس وقدر بان يرى حفدته في الحوادث مات وهو يدافع دفاع خادم عن وطنه . فتعجب قارون الملك من سماع هذا الكلام . وقال الحكيم ومن هو الثاني في السعادة . وكان يظن انه سيقول له انه هو الثاني . فقال الحكيم سولون اني اعرف شقيقين مشهورين في سبيل الايام بالعبادة ولدينا خدمة عظيمة [illegible] فاضطرب قارون من سماع هذا الكلام وقال فماذا تقول عني الا تظن اني سعيد . فاجاب الحكيم قائلا يا ايها الملك انك قد احرزت نجاحا عظيما على ان السعادة الحقيقية ليست تنحصر في هذا القدر لان الانسان لا يعلم ماذا يصادف في المستقبل من الامور ولا يرى ماذا يحل به . ولم يسر قارون بهذا الكلام الصحيح الخالي من كل تصنع وتكلف وعلى الخصوص اذ كان قد تعود استماع تملقات اعوانه الذين كانوا يقولون له انه اسعد الناس . وبعد ان رجع الحكيم سولون الى وطنه بمدة انتشبت حرب بين قورش ملك الفرس الاول وبين الملك قارون الغني المذكور فانتصر قورش عليه واسره وامر عسكره ان يجمعوا حطبا ويجلسوه عليه وعندما اخذ الجنود في وضع النار تحت الحطب تذكر قارون كلام الحكيم سولون وعرف ان اسعد الناس الذين يعيشون حياة [illegible] وقارون قد [illegible] الاعداء فصرخ قائلا يا سولون يا سولون لقد اصبت . فسمع الملك ذلك فامر ان يسألوه عن سبب هذه المناداة فاخبرهم بقصته فعفى الملك قورش عنه وعفا عنه وقربه اليه حتى صار مشيره الاعظم

السر

من اعظم آفات الهيئة الاجتماعية عدم كتم السر فترى الانسان يسمع بخبر بعد ان يوصى بكتمه وبعد ان يعد بذلك يذهب ويخبره لصديق آخر وهكذا الى ان ينتشر في مدة قصيرة وكثيرا ما

بأبى ذلك باصرار عظيم وكان لا يضجر من [illegible] الاثيمة وقيل ان الحكومة الانكليزية حكمت بالنفي على رجال معتبرين منها ولكس وجماعة معه في جزيرة جرزي الواقعة في الاتلنتيك وقبل ذهابه الى المنفى اوصى احد اصدقائه الاوفياء بعائلته الوحيدة . وكان اسم صديقه جرني فمرض هذا واشرف على الموت فصعب على ولكس الا ان يأتي الى لوندرا سرا ليرى حالته ويستلم اماله فعرض على واحد من اصدقائه ان يرسل في طلبه وعند ان اقام في لوندرا برهة صمم على الرجوع في اليوم التالي واخذ في ان يهيء عدته وصديقه على [illegible] ان [illegible] دون ان تعلم الحكومة به وفي تلك الساعة دخل دوق [illegible] وهو صديق صاحبه واخذ يعرض في ولكس معرفة عبراته وعنه مكان [illegible] وبعد ان قام برهة قصيرة خرج . وفي الطريق صادف صديقا من اصدقائه فسأله عن الاخبار فلم يكن عنده من الصبر والعزم ما يكفي القيام [illegible] الا راى ولكس الحي وطلب اليه كتم الخبر ووعده بذلك . وهذا تعدي على الحقوق وخطأ عظيم وكان صديق الدوق من الدعاة ولكن المذكور اسم [illegible] هذه الفرصة وسار الى الحكومة واخبرها بذلك فالقت القبض عليه وعلى الذي كان [illegible] وحكمت على ولكس بحكم الموت وعلى صديقه بالحبس سنين

القساوة والشهامة

من المعلوم ان الاسبانيول دخلوا مكسيكو في القرن السادس عشر وتقرر في عقولهم ان البلاد فيها من الذهب ما لا مزيد عليه والحق [illegible] ان [illegible] الاهالي الاصليين الذين لم يكونوا في حالة التوحش بل كانوا يسكنون المدن ويعرفون الصنائع وكان رئيسهم رجلا اسمه كوتيموزن فاسره الاسبانيول بعد ان كانوا يحاربون بالحرب جانبا عظيما الجزيرة الواقعة بالقرب من مكسيكو وسيق الى حضرة القائد العام الاسبانيولي واسمه فرناند كورتيز . وكان الاسبانيول يعتقدون ان لهذا الرئيس المكسيكي خزائن كثيرة من الذهب فطلبوا اليه ان يخبرهم عن المكان الذي خبأها فيه فلما ابى [illegible] عند [illegible] طلب الى قائده ان [illegible] الوسائل اللازمة لمعرفة اين خزائن كوتيموزن [illegible] الرئيس الاسبانيولي خوفا من [illegible] الاشتراك مع الرئيس المكسيكي [illegible] ثم بعد ذلك [illegible] عنده [illegible] ووضعوهما [illegible] الاسبانيولي [illegible] حركة ولا [illegible] الذهب [illegible] الرئيس المكسيكي [illegible] خزائنه وكان يجهل ما ان يظهر ضعف عزمه [illegible] العذاب [illegible] قومه وفضل وطنه [illegible] الجميل والشهامة [illegible] الاسبانيولي باختراع وسائط جديدة للعذاب [illegible] فقال له [illegible] هل يمكن ان [illegible] اكثر من عذاب [illegible] . ومع ان العذاب الذي احتمله [illegible] لا يقدر [illegible] ولا يطلب العفو ولا [illegible] . وكان الاسبانيول يعذبون [illegible] احد اصدقائه الامناء [illegible] لم يكن ذا عزم ثابت [illegible] في التوسل ثم ادار وجهه الى جهة رئيسه المكسيكي [illegible] من شدة [illegible] . فاجابه كوتيموزن هل [illegible] على فراش من زهور . فلما سمع كورتيز القائد الاسبانيولي هذا الكلام [illegible] الاسبانية وانقطع عن تعذيبهم وصدق كوتيموزن عندما قال له اني قد طرحت خزائني في البحيرة

الهواء

(من ترجمة ادرس افندي قلس خياط الاسيوطي تابع الجزء السابق)

فلنرجع الآن الى ما نحن في صدده ونوجه كلامنا الى ضغط الهواء فنقول على هذه الخاصة صنع الانسان عدة آلات مفيدة كثيرة الاهمية [illegible] فنقول ان الهواء تجده يصعد فوق سطح البحر نحو خمسة وثلاثين ميلاً ونتج ذلك من انكسار النور وقيل يمتد الى اكثر من ذلك [illegible] يشمل كل فراغ تحت السماء وكما ان البحر الذي لا يوجد فراغ تحت سطحه [illegible] فكذلك الهواء لا يترك خلاء في الطبيعة وليس كما زعم القدماء ان عدم وجود فراغ في الطبيعة ناتج عن نفورها منه بل لان الهواء كالآلات كما تقدم لا يترك فراغاً الا ويملأه [illegible] واما ما حمل القدماء على ان يذهبوا هذا المذهب فهو جهلهم ضغط الهواء الامر الذي شاهدوه في الاشياء الكثيرة من غير ان يعرفوا سببه [illegible] اذا فرغت الانبوبة من الهواء بواسطة ما ثم غمست في سائل صعد بها السائل عند تفريغها بسرعة عظيمة [illegible] ذلك [illegible] ان الطبيعة تكره الخلاء وتنفر منه غير انه وضح الآن ان سبب صعود السائل في الانبوبة بهذه السرعة ضغط الهواء الخارجي اذ قد تلاشى الضغط الداخلي بحصول الفراغ. وقد اعترض الاقدمون على وجود ضغط الهواء بقولهم لو كان للهواء ضغط لمنع الحيوان عن الحركة بسهولة غير ان هذا مردود لانه لو كان الضغط على الحيوان من الخارج فقط لصح الاعتراض. لكن كما يضغط الهواء من خارج يضغط كذلك الهواء [illegible] والغازات المتحصنة من داخل [illegible] الاوعية الداخلية والخارجية في الضغط لا يشعر بثقل [illegible] اذا دفعت قوة ضد اخرى وكانتا مساويتين كما قال [illegible] ولو [illegible] الهواء الداخلي في الانسان بالمرة لشعر بثقل عظيم يمنعه عن الحركة والانتقال وكذلك لو وضع حيوان صغير مثلاً في قابلة مفرغة من الهواء لانحبس في الحال [illegible] ذلك الحيوان وسببه انه عند زوال احدى القوتين لا بد من ظهور الاخرى فلما تلاشى الضغط الداخلي ظهر الضغط الخارجي [illegible] جسم الحيوان كما تقدم. واما مقدار ضغط الهواء على كل قيراط مربع من جسم الانسان فهو ما يعادل ثقل ١٥ ليبرا وكانت مساحة جسم الانسان المعتدل تساوي ٢١٦٠ قيراطاً مربعاً يكون الثقل الضاغط على جسم الانسان ما يساوي [illegible] ليبرا وهذا ثقل عظيم كاف لمنع الانسان عن الحركة بل تلاشي ضغط الغازات الداخلية في الانسان. [illegible] في الطبيعة [illegible] ضغط الهواء [illegible] الحشرات الصغيرة [illegible] وكذلك سرعة مشيها على جدران البيوت وعلى الاجسام الملساء دون خطر [illegible] بها التصاقاً كبيراً ولا سبب لهذا الالتصاق الا ضغط الهواء على ارجلها من خارج وقد حقق انه يوجد في ارجلها ما يشابه انه مفرغ وعلى هذا المبدأ ايضاً يمكننا رفع حجر بمجرد ضغط الهواء على قطعة جلد وذلك اذا اخذت قطعة جلد مستديرة صغيرة [illegible] اطرافها بمادة رخوة ثم الصقت على حجر املس حتى لا يدخل الهواء بينها وبين الحجر فيكبس الهواء على قطعة الجلد ويمكننا رفع الحجر بواسطة خيط مربوط بمركز الجلدة ثم بواسطة كهذه يستسهل الانسان ان يمشي على السقوف منقلباً رأسه الى اسفل ورجلاه الى اعلى

واما ضغط الهواء على السوائل فيجري بها كما في الجوامد ونقل الضغط في سطح السائلات يساوي ضغط الهواء [illegible]

الهواء من السائلات تلك الفقاقيع التي كثيرًا ما نشاهدها على سطح السائل تلك [illegible] كرة الهواء المنضغطة فيه ولا [illegible] ضغط الهواء على سطح السائل [illegible] من الهواء المنضغط الهواء داخله و[illegible] تنقلب دلالة [illegible] تصعد فوق السائل على صورة [illegible] هذه الفقاقيع عند [illegible] الهواء المنضم في السائل بالحرارة وقد [illegible] كثيرًا حيث يحف نقل الهواء الكروي في [illegible] كؤوس زجاج [illegible] من العبارات [illegible] المشروبات [illegible] على الاواني [illegible] الاكثر [illegible] العبارات [illegible] من [illegible] الجدران [illegible] العبارات التي [illegible] مهمة

ومن اهل الاثبات [illegible] ضغط الهواء البارومتر [illegible] الهواء [illegible] العاشر [illegible] الكرة [illegible] عبارات [illegible] الارض [illegible] الزئبق [illegible] يرد ضغط الهواء [illegible] اقول على سائل [illegible] كل سائل في حال الركود تضغط كل دقيقة منه بالتساوي من كل الجهات وهذا الضغط [illegible] لا بنظر الى سعة القاعدة [illegible] طول العمود الضاغط ولا [illegible] عمود من السائل عمود آخر [illegible] شكلا بحصول [illegible] وما ذلك الا من [illegible] دقائق السائلات [illegible] حدها [illegible] كل [illegible] ان يجري [illegible] فهو هذا الناموس اي [illegible] ضغط الهواء كما على [illegible] الى سعة قاعدتها ولا عمدة [illegible] من سائل واحد علوها متساوية وإن كانت من سائلات [illegible] ولا تكون هكذا [illegible] الهواء [illegible] في [illegible] في اسفل [illegible] والزئبق [illegible] الانبوبة نرى ان [illegible] اكثر كثيرًا [illegible] الزئبق على [illegible] سائل [illegible] اعلى [illegible] على [illegible] الطاق والذي [illegible] سائل [illegible] السائل [illegible] اذا عرف ثقل عمود الماء [illegible] عمود الزئبق [illegible] وقد وجد [illegible] ان ضغط الهواء على [illegible] سطح [illegible] عامودًا من الزئبق [illegible] ٣٠ عقدة ومن الماء ٣٢ قدمًا ومن [illegible] ٣٧ قدمًا [illegible] يكون ثقل الهواء الكروي [illegible] من الزئبق فوق سطح الارض علوه ٣٠ عقدة او قدمين ونصف [illegible] ذلك الا على من ادرك [illegible] السائلات المتقدم ذكرها [illegible] انبوبة [illegible] نحو ٣٤ عقدة مسدودة الطرف الواحد فقط وملأها [illegible] ثم قلبها [illegible] حتى لا ينصب الزئبق منها على الارض وغمس طرفها المفتوح في وعاء ملئ [illegible] كما ترى في هذا الشكل [illegible] الانبوبة اب [illegible] الوعاء [illegible] ان الزئبق [illegible] من الحب [illegible] طول

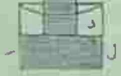

صعود الزئبق من [illegible] عقدة وذلك ثم يهبط
[illegible] الزئبق من [illegible] حتى الهواء من اعلى
حتى صار [illegible] وثبت عند الزئبق في البارومتر بعد
[illegible] نحو نصف عقدة [illegible] البلاد [illegible] الاخرى
مرتفع الزئبق الى هذا الحد ولا يرتفع اكثر من ذلك
[illegible] الذي يبلغ
ثم [illegible] الضغط [illegible] على سطح الزئبق في الانبوبة
عند [illegible] الزئبق من [illegible] عقدة
الهواء الضاغط على سطح الزئبق في الحوض عند [illegible]
[illegible] من الزئبق [illegible] عقدة [illegible]
[illegible] من الزئبق [illegible] عقدة [illegible] الضغط
الهواء على سطح الارض في كل [illegible] مربع [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الزئبق
الساقطة الى اسفل [illegible] الهواء الى اعلى
في [illegible] الزئبق في الانبوبة [illegible] الضغط الهواء
[illegible] الزئبق في الانبوبة [illegible] الارض [illegible]
عند [illegible] الزئبق في الانبوبة [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صعود الزئبق [illegible] بعد مدة
[illegible]
[illegible] الهواء في [illegible] من
[illegible] الزئبق [illegible] مربع
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الانبوبة الى [illegible]
[illegible] الهواء عند قاعدة الانبوبة [illegible]
[illegible] البارومتر لمعرفة تغيرات الهواء من
صعود الزئبق وهبوطه في الانبوبة وكيفية هذا
[illegible] هذه التغيرات [illegible] تغيرات [illegible]

الهواء التي تتوقف عليها غالبا [illegible] تغيرات [illegible]
البارومتر [illegible] تغيرات حالة الهواء
[illegible] صعود الزئبق في البارومتر على صفاء
وصحو على كدر [illegible] في حالة [illegible] وازدياد كثرة
بخار الماء في الهواء [illegible] يزداد ضغطه [illegible]
الزئبق [illegible] عقدة [illegible] ويخف ثقل الهواء
[illegible] يخف ضغطه
[illegible] ضغط الزئبق [illegible] زيادة كمية
على كمية الهواء [illegible] على البارومتر
[illegible] الزئبق عن ٣٠ عقدة وكلما ازداد
صعود البارومتر ازداد هبوط الزئبق [illegible]
[illegible] كمية الهواء [illegible]
[illegible] البارومتر [illegible]
[illegible] على [illegible] ومقدار صعود
[illegible] وذلك [illegible] مجرد هبوط الزئبق
[illegible] البارومتر الى
[illegible] سطح الارض [illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] هذا الهبوط [illegible] على [illegible]
[illegible] الى طبقات الجو [illegible]

الآثار الخديوية
ووزراء الحكومة المصرية

(تابع [illegible])

[illegible] والكوكب [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الرأي [illegible]
[illegible] وحدة [illegible]
[illegible] ومكارم الاخلاق [illegible]
[illegible]

امتدحته بهذه القصيدة الغراء. وقدمت لدولته نسخة من كتابي طبقات الشعراء

لك الهنا يا كتابي ان بلغت الى
اعتاب مولاي رب الفضل والادبِ
اعتاب مولاي منصور الذي اشتهرت
الطافه بين اهل العجم والعربِ
هو الوزير الفريد اللوذعي ومن
فاق الورى في رفيع الجد والحسبِ

ومنها

طودٌ على ارض مصر قام مرتفعًا
وطالما عن حما بيروت لم يغبِ
يفنى الزمان ويبقى ذكر دولته
مخلدا في بطون الصحف والكتبِ
يا ايها السيد المرهوب جانبه
والماجد المرتقي في ارفع الرتبِ
لقد سموت على الاقران قاطبةً
ودمتم بجميل الخلق والادبِ
لا زلت في درجات المجد مرتقيًا
ونجم سعدك فوق السبعة الشهبِ
ولا برحت باذن الله منتصرًا
مدى الدوام سعيدًا بالغ الاربِ

مشمولا بالاحسان والاكرام. واسبل عليه ذيل الانعام. ادام الله ايامه. ورفع سعوده واعلامه. وافاض على القاصدين مكارمه وانعامه

ومنهم. الوزير الاكرم. والمشير الافخم. من قد تفرد باللطف وحسن الخلق. وسرت بجوده الامثال في الغرب والشرق. ذو الفكر الثاقب. والراي المصيب بالعواقب. حضرة ابرهيم باشا ابن المرحوم المبرور. احمد باشا الشجاع المشهور. ومما قلت فيه

مقامك في ذرى العلياء سامٍ
وفضلك شائعٌ بين الانامِ
وانت اجل سادات البرايا
واوفى بالعهود وبالذمامِ

ومنها

الا مولاي ابرهيم يا من
يحاكي جودهُ قطر الغمامِ
لقد باهت بك الدنيا وقرت
بفضل ابيك سادات الانامِ
هم كانوا خير الناس طرًا
واقدامٍ الى الراي التمامِ
وانت امرؤٌ ورعٌ كريمٌ
عظيم الشان مرتفع المقامِ
وانت بارض مصر عماد خيرٍ
وغيث ندًى وكهف المستضامِ
تعظم قدرك الناس احترامًا
وانّي عندكم مثل الغلامِ

ادام الله وجودهُ الشريف بالعز والاقبال. على مر الدهور والاجيال.

ومنهم. الوزير المكرم. والليث الهصور الفخم. كعبة المعالي. وكوكب المجد المتلالي. وتحفة الايام والليالي. الذي راق به ورد الزمن وصفا. ووفى على السؤال بالحلم وحفظ الذمام والوفا. صاحب المناقب المشهوره. والفضائل المأثوره. الحائز من عواطف الحضرة الخديوية اسنى المناصب المنيفة. حضرة افندينا اسمعيل صديق باشا ناظر المالية. ومما قلت فيه. ادام الله سمو معاليه

الدهرُ يزهو والهنا يتجددُ
والمجدُ من طربٍ يقومُ ويقعدُ
والقطرُ ضاء جبينه وتنورت
اقطارهُ فكأنما هو فرقدُ
في ظل اكرم سيد شاهدته
واجل شهمٍ مثله لا يوجدُ

في ظل [illegible] رب الجود دان
[illegible] والفخار مشيدُ
[illegible] على مصر بالخير وجودهُ
[illegible] الارض [illegible] موقدُ

ومنهم [illegible] رب الوفاء، والاصل الصميم، سعادة مصطفى باشا [illegible] سواطع الهمم من [illegible] الشيم
مولاي [illegible]
[illegible] البرايا بالمدد ومؤيدُ
[illegible] وزاده سموّا في مراتب المجد سعادة

ومنهم الوزير المقدام، [illegible] وصدر العظام الثابت في عظم الامور [illegible] الاحكام، صاحب الهمة العلية، والصولة الخديوية، حضرة نوبار باشا وزير الخارجية (سابقا) حفظه رب البرية

ومنهم [illegible] الفاضل، والسيد الحاذق الكامل، مصدر الفضائل ومورده، ومحط الكمالات ومحمدها، من هو من ارباب المعارف والعلوم، بحر [illegible] ومعدن الظرف، سعادة رياض باشا ناظر [illegible] وما احسن قول [illegible] من قصيدة [illegible] الحميدة

هذا الوزير رياض الفضل من خدمت
له المعارف والآداب خدامها

صاحب الرأي [illegible] قد عرفت [illegible] على ما اعتاده من جميل المكارم والمآثر [illegible] جميع الفضائل وغرر الافاضل [illegible] لا ينكر ولا يجحد، وليس هذا من العجب، ولا هو بمستغرب، فان الله قد خصه بالخصال الحميدة والآراء الصائبة السديدة، وكنت كثيرا ما اتردد على سعادته، واتشرف بمشاهدة سعادته، فكان يقابلني بمزيد الرفق والرعاية، وينظر اليّ بعين العناية، هذا وقد شاهدت من حلمه ولطفه ما اعجز الشاعر عن ان يقوم بحق وصفه، وهكذا تكون سادات الرجال، اصحاب الفضل والكمال، الذين يدعون العظمة والاجلال [illegible] بحسن الثناء، وان زاده سموّا في مراتب المجد والارتقا

ومنهم الفاضل الهمام، والضارم الصمصام، [illegible] من رتب الانام [illegible] سعادة شريف باشا ناظر ديوان الداخلية ادام الله بقاءه، وحفظه [illegible]

ومنهم [illegible] الاماجد، وجرثومة الفضائل والمحامد، نادرة دهره، وفريد عصره، الاسد الكرار، والبطل المغوار، المتصف بجميل الصفات والآثار، سعادة خيري باشا المهردار، حفظه الواحد القهار

ومنهم السيد الجليل، والحاذق النبيل، ذو المزايا الباهرة، والمناقب الزاهرة، سعادة ذي الفقار باشا محافظ مصر القاهرة، اطال الله بقاه، ومن كل سوء حفظه ووقاه

ومنهم فخر الذوات المعتبرين، وصدر الجهابذة المتكلمين، [illegible] من العلوم باعلى المراتب، والمرتقي في الشرف الى اسنى المناصب، سعادة طلعت باشا بلغه الله من الخيرات ما شا

ومنهم فخر الاجلاء الكرام، وعمدة الكبراء الفخام، من قد [illegible] احوال الانام، [illegible] الايام، وحل مشكلاتها العظام، سعادة عبد الله باشا ناظر [illegible] الاحكام، حفظه الملك العلام

ومنهم صاحب المجد والكرم، من اجمعت على حبه قلوب الامم، واتصف بمكارم الاخلاق وعلو الهمم، سعادة ذاكي باشا المحترم، حفظه باري النسم، والحاصل ان محاسنهم لا تنتهي، واوصاف فضائلهم لا تعد ولا تحصى، هذا واني معترف بالقصور عن تقدمة الثناء على اخلاقهم الكريمة، واستيفاء الشكر على

بكرمهم المعهود . سائلين الله الكريم المنان . ان يحفظ لنا دائما امير الملة حضرة عزيز الاحسان . ومورد الشكر والثناء على مدى الاعصار . ما اشرقت الشمس وعم النهار . وان يشيد اركان الحكومة المصرية الحرية الاعتبار . والسامية المقدار . ويديم الحضرة ولي النعم . افندينا الخديوي المعظم . محمود الحمد والشيم . بجاه انبيائه الكرام . عليهم اشرف الصلوة والسلام

مسائل تاريخية

(من قلم جرجي افندي في تابع الجزء السابق)

سابعاً . من كان اول من مرّ على جبال الالب ولماذا كان ذلك وفي اي وقت

ثامناً . ما هو الحكم المعروف بالتريمورات ومن كان ذلك ومن هم الحكام وكيف كان انقلابهم ونظامهم

تاسعاً . اية مملكة اوربية خضعت ١٥٥ ق م لدولة الرومانية ومن احتلها وكيف كان ذلك وما هو السبب

عاشراً . اي ملك اوربي كان [illegible] والده النصف الثاني حين قسم الملك لاولاده [illegible] تولى [illegible] وهو قاصد الشمال

حادي عشر . الخلافة تحت اصوات الملوك وكيف كان ذلك

ثاني عشر . من هو كورش ومن اين وماذا عمل

ثالث عشر . من حكم انكلترا اولاً من ملوك النورمنديين وكيف كان ذلك ومتى

رابع عشر . ما هي البلاد المعروفة بالبندقية وما هو ملخص تاريخها الى الآن

خامس عشر . من هم العرب والمتقدمون في اوربا ومتى كانت وطأتهم وماذا آل بعد ذلك

سادس عشر . ما هي الحروب المعروفة بحروب الثلاثين سنة وما هي اسبابها ومصادرها وعدد ملوكها وتواريخ زمان كل معركة وتفاصيل احوالها

سابع عشر . من هي جان دارك وما هي اعمالها

ثامن عشر . من استولى على موريه ولا سيما سلاطين آل عثمان العظام

تاسع عشر . ما هو مجلس التفتيش واين كان

العشرون . ما هي حروب الوردتين واين كانت ومن احزابها

رحلة

(تابع الاجزاء السابقة)

ذكر صاحب المراصد ان [illegible] البلاد سكنوها . اي بعد ان قتل اهلها الاصليون وانتشرت شعوبهم جميع البلاد كما جاورها من البلاد من اجناس مختلفة وسكنوها ودليل ذلك منتشر الى الآن وهو ان في لغتهم العربية توجد مئات من الكلمات الاعجمية كالتركية والفارسية والكردية حتى من اللغات الافرنجية كالانكليزية والفرنساوية وقد باشرنا من وصولنا اليها بجمع هذه الكلمات فبلغت الى الآن نحو ٣٥٠ كلمة

اما اهلها في الحاضر فمنهم افراد معدودون ذوو فضل وعصبة من مشاهير العلماء الحائزين على الاعتبار التام سواء من جهة المعارف والمدن ومن جهة الصفات والآداب . واما الاكثرون فعندهم ذكاء طبيعي لا ينتفعون به [illegible] مائة [illegible] الطائفة وكما ورد [illegible] من اكثر اهمية من اني عندهم [illegible] صميم فؤادنا . انتهى

ونرجوكم ايها الفاضل [illegible] قبول الكلمات من حرفنا وخالص اعتبار [illegible] لكم

في ٢٦ حزيران سنة ١٨٧٤ (تمت)

تاريخ فرنسا

[illegible]

كانت العادات الملكية ترجع والاهالي الذين داسوا تيجان الملكية تحت ارجلهم وهي مصرجة بالدماء اخذوا في ان يرجعوا متمثلين بها شيئاً فشيئاً بسرور وفرح وبعد ذلك بمدة قصيرة نزل بونابرت في قصر سان كلود الذي كان قد اصطنع بصرف على جانب عظيم من الاتقان والعظمة . وكان يحضر الصلاة هو وقرينته جوسفين كل احد واخذ اكثر اعضاء البلاط في ان يقتدوا به . وهكذا تم رجوع الامة الفرنساوية الى الديانة المسيحية التي تحفظ الشرائع المنوط في الشرور التي يتعاطاها الذين يكفرون بها . وكان يجتمع عنده في المساء الزوار الذين كانوا منتظرونه في قاعة القصر . وكانت فصاحته وقوة عقله وبرهانه تجعل القوم يدنون منه باحترام واضطراب وكانوا يصغون الى كلامه بتامل شديد حتى ان انظار جميع الذين كانوا يحضرون في الحفلات التي كان يحضر فيها كانت تحول اليه دون غيره . ومن الموكد انه لم يفقه احد من ملوك الارض في قوة التسلط والاعتبار فان القصر كان واحدة كانها مجبولة من كل قومهم . وكان يرغب في ان يكون ملاطفة مثلاً في الادب والاحتشام . وكان لاخيه لوسيان مثل جميل القرب من قلبه . ففي ذات يوم دعا بونابرت الملك وجميع اهالي [illegible] الذين يحضرون تشخيصاً صغيراً في معرابو . وكان لوسيان وشقيقته اليزا يشخصان بعض رواية اسمها الزبر . ولما راى بونابرت انهما تجاوزا حدود الاعتدال في حركاتهما وكلامهما ولم يراعيا حقوق الحشمة في [illegible] بعد ان انتهى اللعب ان هذا [illegible] لا [illegible] ان اسمح بهذه الامور المخلة بالحشمة ولا بد من ان اقول لوسيان انه لا يمكني ان اسمح بمثل ذلك ابداً . وبعد ذلك لبس لوسيان ملابسه الاعتيادية ودخل قاعة الاستقبال فكلمه بونابرت على مسمع من جميع المدعوين وطلب اليه ان يقلع عن القيام بروايات مخلة بالحشمة وقال انني احاول ان ارجع العادات الموافقة للاداب والتهذيب فكيف اسمح لاخي وزوجتي ان يبرزا على مكان التشخيص وهما كادا ان يكونا عريانين . ان ذلك قباحة [illegible] . وفي ذات يوم كان بورين كاتب بونابرت داخلاً من المالميزون الى باريز فاضاع ساعته في الطريق [illegible] ذلك . وبعد ذلك بساعة كان جالساً يتناول الطعام فاتاه ولد من الفلاحين بالساعة فسمع بونابرت بذلك فاخذ في البحث عن الولد وعن عائلته فسمع اخباراً جيدة عن العائلة وكان فيها ثلاثة اخوة فتقدمهم جميعاً وكان الذي اتى بالساعة اذ راى ان في ترقيتهم ادلة الامانة . وقد قال بورين ان الحنو من اشهر صفات بونابرت

هذا واذا راجعنا بالاختصار الاعمال التي اقام بونابرت بها منذ عاد من مصر نقول انه لا نقدر ان نجد في تاريخ العالم ما يشابهها فانه لم يتم بشر ما اقام به في زمان قصير كزمان الذي اقام فيه بعظيم اعماله فانه في ٨ تشرين الاول سنة ١٧٩٩ وصل الى الفريجس من مصر وفي آب سنة ١٨٠٢ انتخب قنصلاً اول لفرنسا مدة حياته اي رئيساً لفرنسا . وبعد وصوله الى فريجوس سار وحده الى باريز وقلب فيها حكومة الدركتوار وقبض على زمام الامور وارجع النظام الى ادارة الاعمال وقرر نظاماً جديداً حسماً حداً لجميع الرسوم وارجع الاركان الى الامانة وسد احتياجات جيش كان قد بات في ضيق شديد . وبعد اجتهاد شديد وضع حداً لقطع تلك الحروب المكدرة المتشبثة براثنها دون [illegible] . ولما يامل ان يبعث متوسلاً الى اوروبا بان تعقد الصلح . على ان اوروبا فضلت الحرب . فاقام باعمال حربية تحير العقول اذ بعث بالجنرال مورو بجيش جرار الى الرين . وشط ماسينا حتى اقام في جنوا باشد الحروب . ثم جمع جيشاً

بسرعة تحاكي سرعة اعمال السحر واقام فيه من الرجال والمهمات ما حمل الاعداء على الاستغراب و اذ ان رجاله كانوا لا يعرفون الحروب ثم صعد بهذا الجيش والاسلحة ومهماته على قمم الالب الكبيرة الثلج وانحدر منها الى سهل مارنجو فكانت وقعة هائلة وفاز بالنصر مع ان عدد جيشه كان اقل كثيرا من عدد جيش اعدائه . وعند وصوله الى اعظم ساعات السرور والفخر بنصره العظيم اخذ يكتب ملتمسا عقد الصلح لاعدائه . اما عرضه هذا فهو من الكرم العظيم وذلك لتمنيه لفرنسا صلحا وهدوا [illegible] بخصوص الصلح . على انهم كانوا عاملين على عدم ابرامه [illegible] جميع جيوشهم فارسل مورو الى هوهنلندن [illegible] . ولانكلترا ان [illegible] انكلترا لم تنقطع عن الحرب . وبواسطة حذقه اكتسب صداقة الامبراطور بولس الروسي وحصل على [illegible] انكلترا سلطانة البحار . وكان همه في هذه الامور ان يطلع [illegible] البلاد و[illegible] شتت شمل اللصوص ويصلح الطرق ويرجع الامنية الى جميع الولايات . وانشأ طرقا جديدة تخترق الالب و[illegible] مستنقعات في [illegible] وحصن الثغور المحتاجة الى التحصين وحفر الترع و[illegible] ومد طرقا عظيمة وابتدأ في بناء تلك الحواجز [illegible] الى الآن شاهدة على [illegible] . ويرجع الدين [illegible] مع ان كل اصدقائه كانوا يعادونه في ذلك ونظم [illegible] حرية [illegible] عمومية في كل مكان [illegible] المدارس العالية والابتدائية . وكان ينادي الى [illegible] اهل الاستحقاق من جميع الشعب . [illegible] الاصلاحات عظيمة و[illegible] الشرائع وكان همه بذلك جميعا وهو يدافع عن فرنسا محاربة اقوى امة في العالم وكان فارغا في الاستعداد لجمع جيش جرار لمحاربة انكلترا في داخلها الا انه لم [illegible] . ومع ان الحكومة الانكليزية والامراء كانوا ينشرون عنه اخبارا كاذبة كانت الامة الانكليزية [illegible] كانت [illegible] لمبادئ الحرية حتى ان كثيرين من مشاهير رجال السياسة الانكليز كانوا معجبين به ومدافعين عنه حتى ان [illegible] العظيم وليم بت رئيس [illegible] الاول التزم ان يستقيل من الوزارة عند الصلح وعند ذلك رفع العالم في سلام تام . ومن العجيب [illegible] في اثناء القيام بهذه الاعمال العظيمة المدهشة صعوبات و[illegible] لا تعد ولا تحصى . وقد قال بونابرت [illegible] ان الفصل الاول لم يكن [illegible] الا ان تجري العدل [illegible] ان تقضي ان محاربة .

[illegible] في معاملة اصحاب الاملاك الذين سلبت املاكهم [illegible] لانهم كانوا [illegible] املاكهم و[illegible] التي [illegible] من [illegible] بمعاملة [illegible] و[illegible] الاشكال على [illegible] فرنسا في [illegible] لا [illegible] الآن [illegible] وعدل معاملة اليهود الذين كانوا قد هاجروا [illegible] عن ملكية [illegible] و[illegible] وخلاص [illegible] كانوا يبذلون دماءهم في سبيل [illegible] على الحرية ومع اعداء بلادهم الانكليزيين عن [illegible] ملكية كرهوها . وكذلك كان البعض يحبون [illegible] الدين والبعض منهم [illegible] . وهكذا نرى ان بونابرت كان في اصعب المراكز لان الامة الفرنساوية كانت منقسمة الى احزاب كثيرة وكل حزب كان لا يرضى الا [illegible] الحزب [illegible] ولذلك نرى الصعب من حالة بونابرت [illegible] من الاحوال [illegible] للامة الفرنساوية . وقد قال موسيو تيرس بهذا الشان ان

بونابرت تصرف باعتدال لا مزيد عليه بعد ان فاز بانتصارات عظيمة واخذ في القيام باعمال اعظم حال [illegible] عظيم ومن حب اصلاحات السلام بعد ان فاق الجميع باعمال الحروب حتى انه جعل في فرنسا والعالم ارتياحًا من جهته . فان قليلين من الذين كانوا يحذرون [illegible] على ان [illegible] الاستقلال من ادنى الحال حتى [illegible] كانوا يخافون عليه من سوء العواقب وهم [illegible] كانوا يرون من قوة [illegible] وحده [illegible] ومن قيد ارادته . كانوا يرون . وكانوا يرغبون خوفًا عندما كانوا يرونه [illegible] الحروب [illegible] انهم كانوا يرونه [illegible] نزوع [illegible] ان ترتيبه الهائل [illegible] ويقول انه [illegible] الفرق [illegible] الامور كان [illegible] في مدة [illegible] تحت احكامه [illegible] فرنسا . [illegible] راى ان تلك الحكومة [illegible] تجاوز حدود [illegible] لا تزال تشعل [illegible] مع [illegible] تلك الثورة [illegible] بينت فرنسا [illegible] الى بين يدي الرجل [illegible] الذي كان قادرًا على [illegible] الانتصارات . غير انه هل كان قادرًا على ان يضبط [illegible] النظام [illegible] حكومة [illegible] الهالك . ومن المعلوم ان نظام الجمهورية ساد في اميركا ولكن [illegible] بلاد جديدة [illegible] وعادات اهلها [illegible] وعلاوة على ذلك في مسافة عن ملوك اوربا [illegible] فلا يخافون امتداد قواعد حكومتها الى ممالكهم مع ان اولئك الملوك لا يقدرون ان [illegible] الى حدوث ذلك في بلاد [illegible] من القوة المركزية [illegible] . ولذلك انحنت كل اوربا [illegible] الفوضوية [illegible] على رؤوسها كانت تكاد تنشب [illegible] فهذا هو الذي يبعد عنا امل المحافظة على الجمهورية التي اتت بها الثورة . فهذه الموانع [illegible] مملكة تحت قيادة مشهور من العامة [illegible] الملوك [illegible] الذين هم من عائلة قديمة [illegible] بعد [illegible] الى قطع [illegible] الانتصارات . ومع ذلك [illegible] بونابرت [illegible] فرنسا بحسب [illegible] حكومة انكلترا الذي [illegible] الامة تجمع [illegible] الامور [illegible] فرنسا [illegible] الى بعض [illegible] الذي كانت قد [illegible] حكومة [illegible] فرنسا [illegible] ان بونابرت [illegible] بها

الفصل الثالث والعشرون

بونابرت وانكلترا

[illegible] انكلترا [illegible] بونابرت [illegible]

[illegible] في فتوح الشام

(من [illegible] الجزء [illegible])

[illegible]

الخصوم من حروبهم في اجنادين ثم ضعف عدد جيوشهم فلا الحصون والمدد ولا الجيوش الغزيرة التي يقدرون على جمعها [illegible] الحاجة وكان لا بد للعرب عند [illegible] حرب العرب الا كانت على دائرة من جرى جوع شديد وهم عندما يصلون [illegible] يقوم بعد حروبهم وامرهم يعودون الى بلادهم وبراريهم وقصورهم [illegible] في اجنادين [illegible] بعد ان انهزموا [illegible] قد يمكن ان يجمع [illegible] الاجناد [illegible] وقتلوا وذلك بعد مضي [illegible] الف جندي بعث بهم الى اجنادين [illegible] عدوهم واحد اهل دمشق [illegible] من العرب وحل بهم [illegible] احد عليهم [illegible] جيشاً واحداً [illegible] وردان على الجيش الى اجنادين [illegible] عظيم واحد في تمام [illegible] والنهار هذا وكان شرحبيل لا يزال في بصرى [illegible] وردان [illegible] اجنادين [illegible] زيادة [illegible] الناس جيوش الروم [illegible] على بصرى [illegible] جيوش العرب الا ان [illegible] جيشاً [illegible] بعض [illegible] جيوش العربية [illegible] الرجوع [illegible] بعد حصار [illegible] رجال [illegible] على [illegible] الجهة الاخرى من الشام [illegible] ابو عبيدة ولا ريب في ان كل من يطلع على [illegible] الى ابي عبيدة [illegible] بانه [illegible] في الرأي [illegible] الامة التي [illegible] من الرجال من كان [illegible] من ان تتقدم في [illegible] المتقدم [illegible] خالد القائد العام من ابي عبيدة [illegible] الامة هذا [illegible] من [illegible] قد [illegible] شرحبيل بن حسنة [illegible]

صاحب الروم هرقل قد ولى وردان اكثر من جمع من الروم في اجنادين وهم تسعون الفاً [illegible] من الرأي فقال ابو عبيدة ان العرب متفرقون شرحبيل بن حسنة في ارض بصرى ومعاذ بن جبل في حوران ويزيد بن ابي سفيان في البلقاء [illegible] في ارض تدمر [illegible] وعمرو بن العاص في ارض فلسطين والصواب ان نكتب اليهم [illegible] قصد العدو ومن ثم نطلب المعونة والنصر وهكذا نرى ان الرأي كان لابي عبيدة [illegible] وكان ابو عبيدة اعرف بالاحوال . فاستصوب خالد رأي ابي عبيدة وكتب الى امراء العرب المتفرقين في الجهات الكتاب الآتي وهو بسم الله الرحمن الرحيم . اما بعد فان اخوانكم المسلمين قد عزموا على المسير الى اجنادين فان هناك تسعين الفاً من الروم وهم يريدون [illegible] والله متم نوره ولو كره الكافرون فاذا وصل اليك كتابي هذا فقدم [illegible] معك الى اجنادين [illegible] ان شاء الله [illegible] والسلام عليك وعلى من معك من المسلمين ورحمة الله وبركاته . ثم امر الناس بالرحيل من ظاهر [illegible] وحملت الاثقال والسلاح على ظهور الجمال [illegible] والاموال . وهكذا رفع الحصار عن الشام بعد ان كان العرب قد ضايقوها وما ذلك الا لضرورة [illegible] في اعمال الحرب الحربية ان لا يمكنوا العدو من ان يقاتلهم مع قوتهم في مكان [illegible] وصول النجدة اليه وان يقصدوا العدو [illegible] قبل ان [illegible] ولا الضرورة [illegible] حصرات [illegible] الاهالي من الخارج ومن [illegible] بهم بعد ان وقع رعبهم في قلوبهم

هذا وقد قدمنا ان [illegible] كان موقناً ان مدينة المسورة في الشام وكان ينتظر قدوم العرب

الخروج ساعة فساعة اذ انه كان مهتماً بالفوز بالاجتماع بها ولذلك فارى انه لابد من رفع اخبار عن الشام ولا سيما بعد ما شاع خبر سبيها من قريب حزن حزناً شديداً وبات في حيرة حتى انه اطال التفكر بالامتناع عن الذهاب مع جيش العرب وعزم على الوقوف على خبرها بعد ما يلتئم والدخول الى الشام والبحث عنها في كل اسواقها ودورها وكان يعلم ان دون ذلك صعوبات كثيرة من جرى النزاع الشديد والحروب الجارية والخوف من الاعداء تجاهها اسلوبه بطل لا تسلم الحكمة بها عوضاً عن ان يفوز بالاجتماع بها [illegible] في الهلاك حتى انها ربما كانت تمسي في عبودية لا نجاة لها منها. ومع انه كان يعلم ان دون ذلك مخاطر كثيرة كان لا يقدر ان يسوق همته الى قطع النظر عن محبوبته والاشتغال بامور اخرى ولو كانت واجبات حربية. فشاور صديقاً صادقاً فقال له اني كنت متيقناً انها صادقة الحب والوداد لا تحتمل ان تهوى سواك احداً ولا افضل عندي من فتاة غرامها شديد وانك مثلها فلا تعرض نفسك لاقل الخطر. وكان قد رأى في اثناء الحروب والاسفار ما كان قد بين له حق اليقين انه ما من غرام اصدق من غرامها ولا فتاة اعقل منها وما من حب اشد صلة من حبها. فالخطر الواقع عند تلقيه المذكور فاشار عليه ان لا يمسك عن التفتيش عنها فقال له عندي وعد وعهد اني لا ارى سبيلاً الى ذلك فبدا تشوش عليه فقال ان بعد [illegible] من العرب المنتصرة ما دخل المدينة ودع [illegible]. فقال سالم اذا صح [illegible] من اهل الحل لا يساوي في الحال وهم يعتقدون انك جاسوس منهم فقال له ان طرقك صعوبات ودونه مخاطرك فهو لا ارى سبيلاً الى خلاص محبوبك فالاولى ان تنظر الى حالة الحرب فان وجدتها على قيد الحياة تفوز بالرغائب والا فالاعتصام بالصبر الجميل احسن دواء. فقال انه لابد من ان ابحث بنفسي عن البحث عنها الآن. فهل تظن ان لي سبيلاً الى ذلك. فقال انه لابد من اجبار على الصبر والملل يهلك عملك بدون ان تستفيد شيئاً ولا في والحاصل انه طال الحديث بينهما. وقال سالم في نهايته انه لابد من ان اطلب الوقوف على خبرها مع قطع النظر عن كل الخطر والاهوال وبناء على ذلك صار صديقه يتجسس بعد ان قال سالم اذا ذهب فيا سالم لك ان شئت [illegible] الوجهة [illegible] في حالة [illegible] ماذا ينبغي ان تعمل فان نيته كانت اعظم لبنة عنده

ولا يخفى اننا قد ذكرنا في ختام وقوع سلمى في الاسر انها ركبت المركب وارسلت مع حارس الى جهة الشام ثم الاسر فيها ولا نعلم ماذا حمل الرومان على ارسالها الى هناك وكانت اصبر من حارسها على الحر والمشقات ولذلك كان يصعب عليها ان تنزل طلباً للراحة قبل ان كانت تشعر بتعب كلف حالها غير ان افكارها وهمومها كانت اثقل من الجبال الرواسخ وكان الاخطر ما اضطرب [illegible] التي مع [illegible] اسكنها [illegible] كبد الاطلال في اضطراب بات تنوح على وجهها وكانت [illegible] الحواصل تجعلها ترى في الطريق الى بلادها [illegible] امور كثيرة عن بلادها دون ان ترى [illegible] حالة المقرمة عندما تحمل عاقبة الصعوبات [illegible] واحدة [illegible] يمكن تكون حالها [illegible] على ما كانت سلمى عليه. فكان [illegible] للرومان [illegible] الراحة وبعض الليل عندما ترى انه قادر على الوصول الى [illegible] بعد المسير [illegible] وكانت سلمى تحب الاقتراب منها في اول الامر [illegible] رأت ان ذلك [illegible]

[illegible] حال كون [illegible] اصبحت على ان تحدثه بالاشارات حتى حدث بينهما وحشة . فمن ذلك [illegible] . ومن بعد ذلك الزمان كانا يجلسان عشية في ظل شجرة ويأكلان معا ويصرفان زمن الراحة في احدث بالاشارات . وادهشه حالها وانسها ولطفها وحسنها . وعلى الخصوص ما اشارت اليه [illegible] بالاشارات اليه [illegible] ذلك مدة [illegible] قبل احدث الى الآن احسن الملك [illegible] . ومع انه كان متذكرا ان [illegible] الشرب لا يخرجون عن [illegible] اولاد الرومان ولا [illegible] الى تصديق [illegible] سلمى . [illegible] ورامين [illegible] ودادها [illegible] سلمى [illegible] بدون ان تكون [illegible] ولا [illegible] . وبعد ذلك قالت لا [illegible] ملاقاة [illegible] في اكرامه وبعد ذلك [illegible] لا يسلمني الى [illegible] ولا الى الحكومة [illegible] كان ذلك [illegible] والرجع الى [illegible] وبعد ان [illegible] وكان كلاما قليلا وبعد [illegible] وصلا الى مكان ماء جار واشجار وخضرة [illegible] وجلس [illegible] واتكا على يده [illegible] وبقي على تلك الحال [illegible] قالت [illegible] كيف لا [illegible] سوء [illegible] ذلك [illegible] ان [illegible] هذا السؤال [illegible] واشارت [illegible] الى جهة [illegible] قد اقترا [illegible] الحديث بينهما حتى قاربت الشمس من الغروب فقال الجندي [illegible] قد مضى [illegible] ولا [illegible] الى الحال الذي كنا قصدين الذهاب اليه قبل ان [illegible] قبل نصف الليل وربما كانت الطريق [illegible] الوحوش [illegible] القرية [illegible] من مشقات السهر في الليل [illegible] مع خوف الهلاك . فسارا الى تلك القرية ودخل [illegible] القرى [illegible] الحديث [illegible] من [illegible] العربية [illegible] سرورا لا مزيد عليه [illegible] حاجة [illegible] الى سلمى [illegible] تكلمها بدون ان تظهر [illegible] . وعندما رجع ذلك الرجل قال [illegible] الروماني انه قبل هذه الفتاة انها اسيرة [illegible] الى [illegible] على ان احمل [illegible] وبعد ذلك اجتهد في [illegible] بالوسائط [illegible] فرح ذلك الرجل [illegible] هذا الكلام [illegible] فقال له [illegible] ان اذهب بك الى [illegible] من وقوع [illegible] يد قومك [illegible] الاسرى [illegible] ان اذهب معه [illegible] كيف [illegible] الى الحصول على [illegible] في [illegible] الان بعد [illegible] عن ذلك [illegible] الى [illegible] لا [illegible] غيران [illegible] الاقتصاص [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] ومن [illegible] من الشبع او [illegible] الى الضرب [illegible] والقاذورات. ومع ان ذلك [illegible] ان الاطفال [illegible] في الحصول على [illegible] عجب من [illegible] يمكن ان يكون [illegible] حركات الطفل [illegible] على انهم لا [illegible] ومنعت الطفل اذا [illegible] ومع ذلك [illegible] الحصول على المساعدة التي كان [illegible] ولا يجب [illegible] الطبع الانساني [illegible] اكثر من [illegible] من اسباب [illegible] من الوهن والاضطراب عندما [illegible] فكيف [illegible]

[illegible] في كل [illegible] ويخاف ان [illegible] من الوالد [illegible] في مجموع [illegible] ويخاف ان [illegible] الكلام [illegible]

المراة التي كانت قد ملكت ذلك الملك في القتال وظن البعض الاخر انها من رؤسائهم والحاصل انه ذاع لها ذكر عظيم في المدينة وكان الوف من الاهالي ذكورا واناثا يجيئون ان ينظروا [illegible] وعن [illegible] بعد ان علموا انها على جانب عظيم من الجمال واللطف والرقة . اما محمد [illegible] الذي [illegible] كتابات جوابية بوصولها وسار بها الى حمص الى معسكر [illegible] انه كان قد عرف بانتقالها ومن ثم سار الى الجابية [illegible] اجتماع الجيوش الرومانية بها وكان في كل يوم يخرج [illegible] خمس مرات ويدخل [illegible] وكانت ترى رجالا لابسا لباس قواد ياتي [illegible] مرة [illegible] في [illegible] ويشاهد الجيش الموقوف على احوالها من جهة ضبط الحصن وحصولها على [illegible] كان يتظاهر بعدم الالتفات [illegible] ان [illegible] ولان [illegible] النظر [illegible] ولا [illegible] عندما كان يشغل الحصن [illegible] وكانت سلمى تقول [illegible] هل ترى يمكن حدوث مثل هذا الامر [illegible] هل [illegible] احد الامراء الكبار ان يحب [illegible] كانت قد وقعت موقعا حسنا من عينيه [illegible] فلم [illegible] حرج وقال [illegible] ولما رات منه ذلك [illegible] علمت انها شعرت ان [illegible] بالاهانة ولكنها [illegible] حال في مكان بعيد عن [illegible] يوما فبكت وبكت [illegible] اربع مرات [illegible] حتى [illegible] وصارت تتمنى الموت في كل حال

الفصل العاشر

[illegible] والويلات وكان ذلك [illegible] و [illegible] لم يكن اوغسطا ومحبها وسلمى وصحبها من اهلها غير انه ربما كان قد علق بعضهم بحبال غرام البعض الاخر وبالي الحرب بالافتران والتمتع بالعيشة بدون ان يصادفوا من اعمال الايادي الدهر ومن مطالب [illegible] الذكر حيث تكون شدة الدهر [illegible] [illegible] بتصور الانسان انها بالمطرقة . ولكن العقل الحاكم السائد في الانسان لا يمكن الغرام من [illegible] تسلطا متينا فكما ان الايمان يدخل الانسان [illegible] ويحس العقل كذلك الحب يدخله [illegible] بعد ان يعد فيه صورة من [illegible] الذي يدخل بدون ان يكدره الريب [illegible] من اصعب الامور فترى الوثني جاثيا امام صنمه ومعطيا عبادات ومشقات كبيرة [illegible] بواسطة الاعتقاد قوة [illegible] وترى الناس حوله [illegible] على الاعتقاد [illegible] تلك الاماني [illegible] او [illegible] الذي [illegible] على [illegible] وكذلك [illegible] بتم [illegible] من عذاب [illegible] وكذلك العاشق [illegible] بحروف [illegible] من [illegible] سهوة [illegible] في [illegible] والشدائد [illegible] ولا [illegible] في هذا الحال [illegible] العشق [illegible] . والظاهر ان ذلك هو [illegible] طريق [illegible] يصادفون من الاحوال [illegible] يتسكم [illegible] على التمسك به اولى من [illegible] وتبديدهم وكذلك [illegible] الذين يحالفونا في الراي والاعتقاد والمشرب [illegible] ارائهم واعتقاداتهم ومشاربهم من المعروف على كل انسان [illegible] من

الواقف على [illegible] وعرف ان [illegible] واحداً ان يسرع الى الاعداء [illegible] الا ان يحملوا [illegible] . وكان الغرام في ذلك الزمان كالغرام في هذا الزمان من الانسان [illegible] واختلافه بحسب تقدمه وتأخره في الادبيات [illegible] وليس بحسب الطبيعة فانها واحدة في كل البشر والتفاوت الواقع في بعض الاشياء بتأثيرات مختلفة لا يغير الجوهر وانما يعرض [illegible] الواقع التساوي فيها [illegible] . ومع ان اوغسطا وجوليان كانا من الرومان [illegible] من الحرب كان الغرام [illegible] واحد في كل منهما في القرب والبعد والسعادة والشقاء والراحة والتعب . فان الفكر والحزن اللذين شعرت [illegible] عندما [illegible] الى حيث تكاد تقطع امل الاجتماع بحبيبها يكونا اقل من تكدر اوغسطا وحزنها عندما باتت اسيرة في اسر العرب وعندما [illegible] اوغسطا ان [illegible] في [illegible] بعد ان [illegible] وغسطا ورفيقه من الخروج من المعسكر والمسير الى [illegible] دون الطرق [illegible] فرساً كبيراً في [illegible] وسطاً في خوف شديد واضطراب لم تشعر الا [illegible] كل فتاة باتت في الظروف التي [illegible] حتى ان شدة حزنها كانت [illegible] على ان [illegible] انها كانت تعلم ان ذلك لم يكن بعيداً [illegible] . وعندما وصل اولئك الفرسان الى [illegible] الذين كانوا واقفين فيه [illegible] عن المسير اذ انهم كانوا قد سمعوا حركة [illegible] الاوفى ان [illegible] الخيل الى واحد منا [illegible] مسافة [illegible] يطالبون الفرار [illegible] بان قوماً يطاردونهم يعرجون عن الطرق العمومية [illegible] جوليان كلامهم [illegible] تقدمت [illegible] وقال لجوليان بصوت منخفض قد عزموا على ان [illegible] في [illegible] ربما يرجع شيئاً فشيئاً الى [illegible] اي عن الظلام [illegible] من [illegible] الى [illegible] وتنزل في تلك الصعاب [illegible] الاربع وهكذا بات جوليان واوغسطا في خطر من بعد ان كانا قد [illegible] النجاة من ذلك الاسر الذي لولا [illegible] اوغسطا [illegible] لما كانا [illegible] . وكانت اوغسطا تحمل في جميع تلك المشقات [illegible] رفيقها [illegible] لانها كانت [illegible] على [illegible] وكانت تزيد في حمل ثقل [illegible] كل ذلك [illegible] انها كانت [illegible] التي جلبت ذلك كله . وبعد ان [illegible] نحو عشر دقائق [illegible] ان الفرسان كانوا يقتربون منهم شيئاً فشيئاً اذ انهم كانوا يسيرون دون ان يحاولوا ان يسمع احد صوت مشيهم [illegible] وغسطا [illegible] يقدرون ان يسيروا [illegible] خوفاً من [illegible] وقال جوليان [illegible] الخيل [illegible] انه يدركهم [illegible] . فقال [illegible] ان [illegible] الى الجهة [illegible] عوضاً عن ان [illegible] الى الجهة [illegible] ومن ثم [illegible] الجهة [illegible] وجه [illegible] في جهة اخرى . وهكذا غيروا جهة [illegible] ان الخطر كان لا يزال محدقاً بهم لان الفرسان كانوا [illegible] في تلك [illegible] من [illegible] والحمية ولذلك كانوا يفتشون على [illegible] وذاقت اوغسطا في تلك [illegible] مرارة الموت حتى انها طلبت لنفسها [illegible] الموت [illegible] ولم [illegible] لانها كانت [illegible] ان [illegible] كبره [illegible] قومه [illegible] وكان [illegible] فيها

مُلَح

الصدفة العجيبة

ان كاسس الفيلسوف اليوناني سار في جيش اسكندر عندما اتم ملك الفتوحات العظيمة فقال الى الاسكندر انه لا يحكم على الناس في الفن من حديث ولن يحمل وراء الحس [illegible] وهو لا يعني فوات حسن الاسكندر [illegible] فكان يرويه كل يوم مع الذكاء [illegible] غضب الشاعر. فقال له الفيلسوف [illegible] ما امت من صدمة الرد دون [illegible] على ان [illegible] المراث مع [illegible] دم [illegible] تركوه [illegible] لا الحوف من [illegible] ولا صدق سكرة [illegible]

[illegible]

كل [illegible] لا [illegible] المهنة [illegible] على [illegible] رو[illegible] حنطها [illegible]

حكمة الفلاح

سأل رجل [illegible] الذي [illegible] فاجاب الفلاح [illegible] لهذا [illegible] ماذا [illegible] للصدد فاجاب الفلاح ان [illegible] لذاك [illegible] والذي [illegible] في [illegible] الا [illegible]

الماء دون والذي لي الا والمرأتي الا الذلك في امره الا دني الا بحسب ذلك واخذا حظها

[illegible]

حكى ان العرب [illegible] [illegible] الاسماعيلي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ان الفلاح [illegible] [illegible] [illegible] العرب [illegible]

جواب الحكيم

[illegible] كان والي [illegible] عندما كانت [illegible] الحكماء في [illegible] [illegible] هل بلغ منك ان تعيي عندا فقال الوالي كيف لا الا عم الذي لا اطيق ان ارى عندا اكثر [illegible]